

العنوان:	دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة 25 يناير 2011: دراسة ميدانية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	أحمد، أسامة زين العابدين عثمان
المجلد/العدد:	ع9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	فبراير
الصفحات:	83 - 187
رقم MD:	1157837
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	أنشطة الطلاب، التنمية الوطنية، الانتماء الوطني، الأوضاع السياسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1157837



كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

" دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء
الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ "

إعداد

د / أسامة زين العابدين عثمان

أستاذ أصول التربية المساعد

بكلية التربية بالوادي الجديد

" دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء
الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ "

(دراسة ميدانية)

د / أسامة زين العابدين عثمان

مقدمة الدراسة :

لقد شهدت السنوات الأخيرة الكثير من التطورات السريعة المتلاحقة التي أذابت الحدود والفواصل بين الدول فأصبح العالم قرية صغيرة حيث انتشرت الأقمار الصناعية ، والشبكات العنكبوتية ، وكل ذلك عجل بعملية التغيير في معظم دول العالم ، وخاصة البلدان العربية والإسلامية ، ومن ثم انطلاق شرارة ثورات الربيع العربي في تونس ، ومصر ، واليمن ، وليبيا ، وسوريا للتخلص من الأنظمة الفاسدة .

وتعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ هي أول ثورة مصرية أطلق شرارتها الشباب من طلبة المدارس والجامعات ، وأيدها بقية شرائح المجتمع احتجاجاً على الأوضاع السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية السيئة التي عانى منها المجتمع المصري طوال الثلاثين عام الماضية من حكم الرئيس المخلوع (مبارك) .

فبالنسبة للوضع السياسي كانت مصر تئن تحت وطأة قانون الطوارئ لمدة أكثر من ثلاثين عاماً ، وتدخل جهاز أمن الدولة السافر في كل صغيرة وكبيرة بالبلاد ، ومحاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية ، وإقصاء القضاة من الإشراف الكامل على الانتخابات في عام ٢٠١٠ ، والتعديل الوهمي لبعض مواد الدستور بحيث تكون

الانتخابات الرئاسية بالاقتراع السري المباشر وليس عن طريق الاستفتاء، ولكن الحقيقة تكمن في أن هذا التعديل يجعل المنافسة الحقيقية في أي انتخابات رئاسية مقبلة تنحصر بين الرئيس ونجله جمال ، وكذلك مقتل الشاب خالد سعيد بأيدي رجال الشرطة ، فضلاً عن انحياز مبارك الدائم للسياسة الأمريكية والغربية على حساب المصلحة الوطنية .

وفيما يخص الوضع الاقتصادي فقد ركز نظام مبارك على اتباع نظام الخصخصة والذي ساهم بشكل كبير في ارتفاع الأسعار ، وتحكم فئة من رجال الأعمال المقربين من جمال مبارك في السوق المصري ، وارتفاع معدل البطالة بين الشباب ، وقيام رجال الأعمال الفاسدين بالاستيلاء على بعض أموال البنوك والهروب بها خارج البلاد ، فضلاً عن صم الأذان عن جشع بعض التجار من أجل تحقيق مكاسب مادية سريعة على حساب صحة المواطنين ، وذلك باستيراد مبيدات مسرطنة لرش المحاصيل الزراعية .

أما بالنسبة للوضع الاجتماعي فقد عمل النظام البائد على غياب العدالة الاجتماعية بين أبناء الشعب الواحد فارتفعت نسبة الأمية خاصة في القرى والنجوع وزادت نسبة البطالة ، و تأخر سن الزواج ، وارتفعت نسبة العنوسة بين الفتيات ، كما عجز هذا النظام عن توفير لقمة العيش فزادت أعداد من يعيشون تحت خط الفقر ، فضلاً عن نشره للفتن الطائفية بين أبناء الشعب الواحد (مسلمين ومسيحيين) .

ويعد الانتماء للوطن الغالي مصر أكبر دافع لانطلاق ثورة ٢٥ يناير ، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتصل بالآخرين ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموطن الذي عاش على أرضه ، وتربى بين أحضانه ، وأكل من خيراته .

كما أن انتماء الفرد للوطن يهب له القوة التي تجعل من حياته معنى يعرف به ما يدور حوله ، ويحقق المكانة التي يريجوها ، وآماله التي ينشدها ، وهو يساعد في تكوين المواطن الصالح ، ويعاونه على الإلمام بما هو مقرر في النظم الاجتماعية.^(١)

وفضلاً عما سبق فإن الانتماء الوطني يؤدي دوراً مهماً في بناء الإنسان وتوجيهه إلى الحياة الخيرة الفاضلة ، بحيث يكون قادراً على التفاعل مع البيئة ويقدر مسؤوليتها ويقوم بواجباتها ، ويعمل على تطوير مجتمعا سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ، ويجعل من خدمة وطنه هدفاً أعلى يسعى إلى تحقيقه والحفاظ على مقدراته وموجوداته.^(٢)

ومن خلال الأنشطة الطلابية يمكن تعزيز الانتماء الوطني فعن طريقها يشعر الطالب بأنه عضو في جماعة له حقوق وعليه واجبات نحو هذه الجماعة ، وهذا ينمي لديه الشعور بالمسؤولية والانتماء ، كما تعمل الأنشطة على اكتشاف ميول الطلبة، وتنمية قدراتهم، وصقل مواهبهم، وتوجيههم نحو إعلاء مصلحة الوطن.^(٣)

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

باستقراء واقع الأنشطة الطلابية التي تعزز الانتماء الوطني قبل ثورة ٢٥ يناير ينضح أن هناك قصوراً في الدور الذي تؤديه هذه الأنشطة ، وقد أكد ذلك كثير من الدراسات ومن بينها دراسة: (رمضان عبد الباري السيد الوكيل ٢٠٠١) التي أوضحت أن من أسباب ضعف الانتماء الوطني : سوء الحالة الاقتصادية في مصر ، وقلة إتاحة فرص عمل مناسبة للشباب ، وافتقاد القدوة الصالحة أحياناً سواء بالأسرة أم بالمدرسة ، وقد ترتب على ذلك ضعف المحافظة على الممتلكات العامة ، واستغلال البعض مكانتهم الوظيفية لتحقيق أغراض شخصية .^(٤)

كما أوضحت دراسة (نجاة عدلي ٢٠٠٣) أن ما يعانيه المجتمع من مشكلات وسلوكيات تنتسم بالتخريب والعنف والإضرار بالمجتمع ، مرجعه إلى تجاهل الأسرة لتشجيع أبنائها على الاشتراك في الأنشطة ، وكذلك قلة الإمكانيات المدرسية، وبالتالي ضعف الانتماء لدى أفراد المجتمع صغاراً وكباراً .^(٥)

كما أسفرت نتائج دراسة : (سمير عبد الحميد القطب ٢٠٠٦) عن أن هناك قصوراً في دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها : ما يتعلق بالجامعة وقدراتها الذاتية على النهوض ، ومنها ما يتعلق بالطالب ذاته ، وإحساسه بالغبية ، وفقدانه لرؤية المستقبل .^(٦)

وفضلاً عما سبق ، ومن خلال عمل الباحث كرائد للجنة الأسر والرحلات بكلية التربية بالوادي الجديد خلال الأعوام من (٢٠٠٣-٢٠٠٥) ، وكذلك عمله كمستشار للجنة النشاط الفني خلال العام الدراسي (٢٠٠٧ / ٢٠٠٨) وأيضاً عمله كمستشار للجنة النشاط الاجتماعي وخدمة الطلاب خلال العام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠)، يلاحظ أن الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد قبل قيام ثورة ٢٥ يناير قد اقتصرت على ممارسة بعض الأنشطة الفنية والرياضية بغرض الترويح عن النفس ، ومن ثم فإن هذا قد ساهم في تأصيل الاغتراب الفكري والثقافي لدى الطلبة ، وبالتالي غياب الانتماء الوطني ، وفي ضوء ما سبق يمكن بلوره مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : " ما دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م؟ " .

وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال ، الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما التداعيات التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ؟

- ٢- ما جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ؟
٣- ما دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ؟
٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ؟

الدراسات السابقة :

يتناول الباحث هذه الدراسات من خلال محورين على النحو التالي :-

• دراسات تناولت الانتماء ومنها : أ - الدراسات العربية :-

١- دراسة : (سكرة البريدي ٢٠٠٣) . (٧)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني ، وكان من أهم نتائجها أن الصحافة والإذاعة المدرسية تقومان بدور كبير في تدعيم الانتماء ومن مظاهر ذلك : وأد الفتنة الطائفية ، والإعلاء من قيمة العمل الحرفي ، ومحاربة التحرش الجنسي ، وإتقان العمل وترشيد الاستهلاك ، وتنمية قيمة الحرية المرتبطة بالمسئولية ، وتشجيع السياحة .

٢- دراسة : (عبد المعين سعد الدين هندي ٢٠٠٥) . (٨)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير البطالة على الانتماء الوطني بصعيد مصر ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن معظم شباب الجامعات لا يشاركون في الانتخابات لشعورهم بالإحباط ، وان معايير الكفاءة والتفوق ليست من متطلبات الحصول على فرصة عمل، وإنما هي المحسوبة والوساطة ، فضلاً عن عدم شعور الشباب بالأمان نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة .

٣- دراسة : (لبنى حسين عزاز ٢٠٠٥) . (٩)

استهدفت هذه الدراسة التحقق من فاعلية برنامج موسيقى في تنمية الانتماء لدى طفل الروضة باستخدام الأنشطة الموسيقية ، وكان من نتائج ذلك أن تنفيذ هذا البرنامج أدى إلى تعميق الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة ، ومن مظاهر ذلك: انتشار روح التعاون والتسامح والمودة بين الأطفال ، وتقوية الفخر والاعتزاز بالوطن.

٤- دراسة : (صلاح الدين محمد حسيني ٢٠٠٦) . (١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم وخطوات وأبعاد الانتماء لإعداد المواطن الصالح ، وأهم خصائص وخطوات أسلوب الجودة الشاملة في تفعيل دور الجامعة لتعزيز الانتماء لدى الطلاب داخل الجامعة ، وكان من أهم نتائجها: أن دور الجامعة يعد دوراً تكملياً لدور الأسرة والمدرسة في تدعيم وتنمية مفهوم الانتماء ومن مظاهر ذلك: حب الوطن والفخر والاعتزاز بالانتماء إليه ، والمحافظة على الممتلكات العامة ، وتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم السياسية، والحرص على إتقان العمل، وهذا ما يؤكد عليه الجانب التطبيقي لأسلوب الجودة الشاملة .

٥- دراسة : (حسين بن عبد الله الفراج ٢٠٠٨) . (١١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المقررات الدراسية والمعلمين والمعلمات والأنشطة غير الصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات ، وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات الدراسية والأنشطة غير الصفية والمعلمات والمعلمين يقومون بدور كبير في دعم القيم الفاضلة للمجتمع مثل : العدل والمساواة والتسامح، وتنمية الإحساس بالمسئولية الوطنية ، ونبذ الطائفية ، وتربية الطلبة على

إحياء التكافل الاجتماعي ، وكل هذا يساهم بدور كبير في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب .

٦- دراسة : (سمح محمود الكراسنة وآخرون ٢٠٠٩) . (١٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار ، وتوصلت إلى أن الحوار الناجح يقوم على منظومة الأخلاق التي تمثل الضوابط لجميع العناصر العاملة على أرض الوطن ، وأن من مقومات الحوار: القبول بتعدد الأفكار السياسية ، واحترام الآخر وكذلك فإن الجامعة تفعل ثقافة الحوار التي تؤدي إلى تقوية الانتماء الوطني من خلال : حث الطلبة على الاعتزاز بوطنهم ، وبناء ثقافة خاصة بالحقوق والواجبات ، ونبذ العنف والتعصب والفتنة الطائفية ، وشراء المنتج الوطني ، وإتقان العمل .

٧- دراسة : (نصر محمد محمود ٢٠١١) . (١٣)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهامات مراكز الشباب بمحافظة سوهاج والوادي الجديد في تعزيز قيم المواطنة في ضوء تداعيات ثورة ٢٥ يناير ، وتوصلت إلى أن هذه الثورة أفرزت العديد من الانعكاسات التربوية والتي من بينها: الإعلاء من قيم الانتماء الوطني ، وأن مراكز الشباب تقوم بدور فاعل في تنمية هذه القيم ، ومن أهم هذه القيم : نشر ثقافة حقوق الإنسان ، وتشجيع الجهود التطوعية ، وحث الشباب على مناقشة المشكلات السياسية ، وتعريفهم بالتاريخ السياسي للثورات المصرية ، ونشر ثقافة الوعي الصحي ، وتخليد أسماء الشهداء ، والمشاركة في تكوين اللجان الشعبية ، والتعبير عن الآراء بصورة حضارية سلمية ، وحثهم على إقامة مشروعات تنمية صغيرة وكبيرة .

ب - الدراسات الأجنبية :

١- دراسة : (Losito Burno , 3003) . (١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءة مناهج التربية الوطنية في إيطاليا ، وكفاءة مشاركة الطلبة في الأنشطة والفعاليات الوطنية في تنمية الانتماء الوطني ، وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية التربية الوطنية هدف أساسي لنظام التعليم الإيطالي، وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية تتمثل في : المحافظة على الدستور ، واحترام حقوق المواطنين ، وحق النضال السلمي ، والمشاركة الديمقراطية، والمحافظة على الممتلكات العامة ، والإعلاء من قيمة العمل الحرفي ، والتوعية بأهمية التصدير للخارج.

٢- دراسة : (Hoge John 2004) . (١٥)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قيم الانتماء الوطني وذلك من خلال تدريس التاريخ بمدارس التعليم الاساسي ، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها : أن تعريف الطلبة بالتاريخ السياسي لبلدهم ، وكذلك وعيهم بحقوقهم وواجباتهم يساهم في اعتزاز الطلبة بوطنهم.

٣- دراسة : (Calvert Robert 2006) (١٦)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تعليم الطلبة الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس ، وتكوين العلاقات الطيبة ، وتنمية إحساسهم بالانتماء الوطني من خلال المشاركة في الأنشطة التي تعزز الديمقراطية ، وكان من

نتائجها: أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلبة تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير عن الرأي بحرية كاملة ، وتشعرهم بأهميتهم وتقدير مكانتهم .

٤- دراسة : (Starkey , Hugh 2011) (١٧)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجانب النظري والتطبيقي لمفهوم الانتماء في بريطانيا ، وتوصلت إلى أن المدارس والجامعات تؤدي دوراً مهماً في تعريف الطلبة بمفهوم الوطن ، والحكومة ، ومناقشة المشكلات السياسية ، والمسئولية الاجتماعية ، والحقوق والواجبات ، واحترام القواعد المنظمة داخل مؤسسات المجتمع .

دراسات تناولت الأنشطة الطلابية .

أ - الدراسات العربية :

١- دراسة : (غادة السيد السيد الوشاحي ٢٠٠٠) . (١٨)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة وإمكانات المدرسة ، وتوصلت إلى أن ممارسة الأنشطة التربوية تنمي لدى المتعلم القدرة على الإبداع والابتكار والقبول بتعدد الأفكار السياسية ، والتأكيد على ممارسة العمل الحرفي ، والوحدة الوطنية ، وان المستوى الاجتماعي والاقتصادي لا يؤثر بدرجة كبيرة في ممارسة الأنشطة التربوية، وأنه كلما زادت إمكانات المدرسة أدى ذلك إلى تنوع الأنشطة كي يتمكن من مقابلة ميول الطلبة واهتماماتهم.

٢- دراسة : (بدر بن جويعد العتيبي ٢٠٠٤) . (١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية النشاط في العملية التربوية ، والمعوقات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تحول دون مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بالأنشطة الطلابية ، وتوصلت إلى أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة تحجم عن المشاركة في برامج النشاط المدرسي بسبب عدم إشراكها في التخطيط ، والإعداد لبرامج النشاط المدرسي ، وضعف إدارة وتنظيم حصة النشاط ، وكذلك الخوف من سخرية بعض الطلاب عند المشاركة في النشاط المدرسي .

٣- دراسة : (صلاح معوض وسمير القطب ٢٠٠٦) . (٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة للأنشطة ، وأهم معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٣% من الطلاب يشاركون في الأنشطة بصورة أكبر من الطالبات ، وأن النشاط الرياضي يأتي في مقدمة الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب .

٤- دراسة : (نهاد البطيحي ٢٠١١) . (٢١)

استهدفت الدراسة بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من ممارسة الأنشطة الرياضية داخل الجامعة ، والتعرف على درجة القيم التربوية التي يمتلكها الطلبة الممارسين للأنشطة الرياضية ، وكان من أهم نتائجها أن طلاب الجامعة الممارسين للأنشطة الرياضية يمتلكون قيماً تربوية بدرجة عالية ، ومن هذه القيم : تحمل المسؤولية

، والصدق ، والجمال ، والتعاون ، والتنافس ، وحب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه ،
والمحافظة على الممتلكات العامة .

ب - دراسات أجنبية : -

١- دراسة : (Griffen Samuel 2005) . (٢٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسة أنشطة الكتابة والقراءة والحساب التي يقوم بها الأطفال من سن ٥-٦ سنوات بمساعدة أولياء أمورهم خارج المدرسة على تقدمهم في هذه المواد الدراسية ، وكان من أهم النتائج أن الأطفال الذين يقومون بأنشطة كثيرة في المنزل أو خارج المدرسة هم أكثر تقدماً في التحصيل الدراسي بالنسبة للمواد التي تم ذكرها .

٢- دراسة : (Norris , carol 2007) . (٢٣)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الأنشطة في تنمية المهارات الاجتماعية وبناء شخصية التلميذ ، وتوصلت إلى أن الطلبة غير المتسربين قد اشتركوا في كثير من الأنشطة المدرسية ، وقاموا بأدوار قيادية أكثر من غيرهم المتسربين ، كما أن المشاركة في الأنشطة المدرسية تنمي لدى الطلبة حب العمل ، والنظام ، والتعاون ، والتسامح ، واحترام القواعد المنظمة داخل مؤسسات المجتمع .

٣- دراسة : (Kalle Romanov , Anne Nevgi 2008) . (٢٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النشاط الطلابي ، ونتائج التعلم في بيئة التعلم الافتراضية ، وأسفرت عن أن النشاط الطلابي المصاحب للتعلم الافتراضي يوفر

كثيراً من الوقت والجهد ، كما يشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية ، ويراعي الفروق الفردية ، وينمي مهارة التقويم الذاتي .

٤- دراسة : (Mariah Lafleur MBH, et al., 2013) . (٢٥)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم العلاقة بين النشاط الطلابي والتربية البدنية للسياسة الجديدة المتبعة في المدارس الحكومية ببلوس أنجلوس ، وتوصلت إلى أن ممارسة الأنشطة الطلابية تساعد في تكوين القوام الجيد ، وتخفف من التوتر العصبي ، وتتمى قيم التعاون ، والتسامح ، والعدل ، والشعور بالمسئولية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

وبتحليل الدراسات السابقة يتبين مدى الاهتمام الذي حظي به موضوع الدراسة الحالية في المجالين التربويين العربي والأجنبي والتي من خلالها أمكن التوصل إلى الملاحظات الآتية :

- من خلال استقراء الدراسات التي تناولت الانتماء الوطني تبين اهتمام عدد من الباحثين بتفعيل هذا الانتماء من خلال المؤسسات التربوية المختلفة والتي من بينها : رياض الأطفال ، والمدارس ، والجامعات ، ومراكز الشباب ومن هذه الدراسات دراسة: (سكرة البريدي ، وعبدالمعین سعد الددين هندی ، ولبنى حسين عزار ، وصلاح الدين محمد حسيني ، وحسين بن عبد الله الفراج ، وسميح محمود الكراسته وآخرون ، ونصر محمد محمود ، ولوسيتو برنو ، وهوج جون ، وكالفيرت روبرت ، وستاركى هيوج) .

• ومن خلال استقراء الدراسات التي تناولت الأنشطة الطلابية اتضح اهتمام عدد من الباحثين بالتعرف على واقع الأنشطة الطلابية والمعوقات التي تحول دون إشراك الطلبة في ممارستها ومن هذه الدراسات دراسة : (غادة السيد الوشاحي ، وبدر بن جويعد العتيبي ، وصلاح معوض وسمير القطب ، ونهاد البطيخي ، وجريفت صامويل ، ونوريس كارول ، وكالي رومانوف وأني نيفجي ، ومارياه لافلير) .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :-

١- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم الانتماء الوطني ومقوماته وأبعاده وجوانبه ، ودور الأنشطة الطلابية في تنميته.

٢- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي :

أ) انفردت الدراسة الحالية برصد دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ، وعلى حد علم الباحث فإن هذا يعد موضوعاً جديداً لم يتم تناوله من قبل .

ب) اعتمدت الدراسة الحالية في استيفاء جانبها الميداني على إستبانة طبقت على طلبة الفرقة الرابعة بشعبها المختلفة بكلية التربية بالوادي الجديد .

٣- يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تغطية بعض جوانب الإطار النظري المرتبط بمفهوم الانتماء الوطني، ومقوماته، وأبعاده، وجوانبه، وكذلك ماهية الأنشطة، وأنواعها، ورصد واقعها بكلية التربية بالوادي الجديد ، ودورها في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

أهداف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى التعرف على :-

- ١- التداعيات التي أدت إلى قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير .
- ٢- جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة الخامس والعشرين من يناير .
- ٣- دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة الخامس والعشرين من يناير .

أهمية الدراسة :-

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :-

- ١- يأتي هذا الموضوع في سياق تداعيات ثورة ٢٥ يناير ودورها في دعم الانتماء الوطني .
- ٢- المساهمة في تعميق وعي الطلبة بأهمية ممارستهم للأنشطة الطلابية لتعزيز الانتماء الوطني لديهم .
- ٣- إفادة المسؤولين عن الأنشطة الطلابية الجامعية في زيادة الاهتمام بالأنشطة الفعالة في تنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة .
- ٤- تسهم هذه الدراسة في إعداد الطلبة وتحصينهم بقيم الانتماء الوطني في مواجهة عمليات الإرهاب والقتل والتخريب ونهب ثروات الوطن .

منهج الدراسة :-

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية ، فهو منهج لا يقف عند مجرد الوصف ، بل يمتد لتفسير البيانات والمعلومات وتحليلها لاستنباط دلالات ذات مغزى تفيد في التعرف على دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

حدود الدراسة :-

١- حدود موضوعية : تتناول هذه الدراسة دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

٢- حدود بشرية : مجموعة من طلبة الفرقة الرابعة بشعبها المختلفة باعتبار أن هؤلاء الطلبة قد بلغوا مرحلة النضج العقلي والتفتح الذهني الذي يجعلهم قادرين على التمييز بين ما هو نافع في خدمة وطنهم ، وما هو ضار بالمصلحة العامة للوطن .

٣- حدود زمانية : تم تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م ، وفي الفترة من ٢/٥/٢٠١٢ إلى ٢٤/٥/٢٠١٢م

مصطلحات الدراسة :-

١- تعريف الثورة :-

أ - تعرف الثورة لغوياً : بأنها من " ثار الشيء ثوراً وثوراناً ، وثور أي هاج ، وثار ثائره وفار فائره إذا غضب وهاج غضبه .^(٢٦) ويتضح مما سبق أن الثورة تعنى الثوران والغضب والثوران والهييج.

ب - ويعرف الباحث ثورة ٢٥ يناير إجرائياً بأنها " جموع بشرية اتخذت من ميادين مصر مستقراً لها ضد فساد الحاكم الوطني ، ونظامه المستبد ؛ بغرض تحقيق العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية ، وقد غلب عليها الطابع السلمي " .

٢- تعريف الانتماء الوطني :-

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه " شعور الفرد بمكانته وقيمته داخل الوطن الذي عاش على أرضه ، وأكل من خيراته ، وتربى بين أحضانه ، وكذلك التزام الفرد بقيم وعادات وتقاليد وطنه ، ووعيه بطروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكل قضاياها الداخلية والخارجية ، وهو مستعد للتضحية من أجله عندما تلم به ضائقة أو ينزل به خطب " .

٣- الأنشطة الطلابية :

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها " مجموعة الأنشطة التي يمارسها الطلبة خارج قاعة المحاضرات في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفنية والرياضية والجوالة والخدمة العامة ، وهي متصلة اتصالاً وثيقاً بالمنهج وليست منفصلة عنه ، وتهدف إلى إعداد النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي الجسمية والعقلية والروحية والخلقية والاجتماعية .

خطة السير في الدراسة :-

تسير الدراسة في خطوات مرتبطة بأسئلتها كالآتي :-

١- للإجابة عن السؤال الأول : " ما التداعيات التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير؟" سوف يقوم الباحث باستعراض البعد التاريخي للثورات المصرية ، كما يتناول ثورة ٢٥ يناير من حيث أسباب قيامها ، ومبادئها ومطالبها ، وأهم الظواهر التي تميزت بها ، وأسباب نجاحها ، فضلاً عن مكانتها في عيون الغرب ، وهذا ما يتناوله المبحث الأول.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني : " ما جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير؟" سيقوم الباحث بتعريف الانتماء الوطني ، وإلقاء الضوء على مقوماته، وأبعاده، وجوانبه في ضوء ثورة ٢٥ يناير، وهذا ما يتناوله المبحث الثاني .

٣- للإجابة عن السؤال الثالث: " ما دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير؟" سيقوم الباحث بإلقاء الضوء على ماهية الأنشطة الطلابية ، وأنواعها ، والاتحادات الطلابية ، وأهدافها وتشكيلها ، واختصاصاتها ، ولجانها ، وكذلك يستعرض الباحث واقع الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد، ودورها في تنمية جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ، وهذا ما سوف يتناوله المبحث الثالث .

٤- للإجابة عن السؤال الرابع : " ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير؟" سوف يقوم الباحث بتقديم التصور المقترح بناء على الإطار النظري ، وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية ، وهذا ما سيتناوله المبحث الرابع.

المبحث الأول : التداعيات التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ :

تعد ثورة ٢٥ يناير أول ثورة بأيدي مصرية يثور فيها الشعب ضد رئيسه الوطني من أجل القضاء على نظامه الفاسد ، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة ، وتوفير لقمة عيش كريمة لأبناء الوطن الكادحين ، وقد تحمل الشعب المصري كثيراً من المصاعب حتى نجح في إجبار مبارك على التحي ، وسوف يتناول هذا المحور ما يلي:-

• البعد التاريخي للثورات المصرية :-

لقد قامت الثورة العرابية في عام ١٨٨١م وهي أول ثورة قام بها بعض ضباط الجيش ضد الخديوي توفيق ، وذلك بسبب سوء الأحوال الاقتصادية والسياسية التي عانى منها الشعب المصري ، وقد اكتسبت هذه الثورة اسمها من خلال زعيمها أحمد عرابي ، وقد شارك فيها معظم الفلاحين وكثير من المثقفين على اختلاف مصادر ثقافتهم^(٢٧) وقد حققت هذه الثورة كثيراً من أهدافها ومنها: إسقاط نظارة رياض باشا، وتحقيق كثيراً من متطلبات العدل الاجتماعي لأبناء الشعب المصري .

أما ثورة ١٩١٩ فهي أول ثورة تقف فيها النساء جنباً إلى جنب بجوار الرجال ضد الاحتلال الإنجليزي ، وكان من أهم أسبابها^(٢٨)

- إعلان الأحكام العرفية .
- مطالبة المصريين بحقوقهم المسلوبة .
- انتزاع المحاصيل بالقوة من الفلاحين .
- إنشاء برلمان أغليته من الأجانب .

وكان من أهم نتائجها :-

إرساء مبادئ الوحدة الوطنية، والإفراج عن زعيم الأمة (سعد زغلول)
ورفاقه ، وإصدار تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م ، وزيادة ظاهرة الحراك السياسي في
مصر .

وقد قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على أيدي مجموعة من ضباط الجيش
الأحرار مطالبين بحكم ديمقراطي من خلال إسقاط الملكية وإعلان نظاماً جمهورياً ،
والقضاء على الإقطاع ، وسيطرة رأس المال على الحكم ، وقد ساندت قوى الشعب
المصري هذه الثورة ، وتميزت هذه الثورة بان القائمين عليها رجال ذو عقيدة وإيمان
يغلب عليهم التفاهم والتقارب ، يدينون بمبادئ وطنية واحدة ، فضلاً عن كونهم بمنأى
عن الأهواء العصبية والتفرقة العنصرية . (٢٩)

وكان من أهم ما توصلت إليه هذه الثورة أنه تم إلغاء النظام الملكي وإعلان
النظام الجمهوري ، وتعاقب على حكم مصر أربعة رؤساء كان آخرهم محمد حسني
مبارك ، وقد استبشر المصريون خيراً ، إلا أن الواقع يؤكد أن مصر فقدت كثيراً من
مكانتها العالمية والعربية والأفريقية ، وأحس المواطن بالذل والفقر والجهل والإهانة ،
ومن ثم كان المصريون على موعد مع ثورة جديدة في الخامس والعشرين من يناير
٢٠١١ ، وهذا ما سوف يتم تناوله بالتفصيل .

ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من حيث :

- ١- أسباب قيامها .
- ٢- مبادئها ومطالبها .
- ٣- أهم الظواهر التي تميزت بها .

٤- أسباب نجاحها .

٥- مكانة الثورة في عيون الغرب .

١- أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ :

تعددت الأسباب التي أدت إلى قيام هذه الثورة ومنها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، ويتضح ذلك من خلال ما يلي :-

أ - الأسباب السياسية وتشمل :-

* غياب الديمقراطية الحقيقية ، والادعاء بوجودها في ظل نظام أمني قمعي لا يسمح بأى معارضة حقيقية .

* بقاء الرئيس المخلوع محمد حسنى مبارك في الحكم قرابة ٣٠ عاماً ومحاولته توريث الحكم لابنه جمال .

* تدهور دور مصر السياسي في المنطقة تدريجياً حتى أوشكت أن تفقد مكانتها بين الدول .

* عدم وجود أحزاب معارضة قوية بسبب هيمنة الحزب الوطني على الحياة السياسية في مصر رغم كره معظم المصريين له . (٣٠)

وهناك من يرى أن مبارك أقام دولة بوليسية قمعية ، كان الأمن فيها للنظام، وليس للدولة ، وكان التعذيب فيها جريمة منظمة ومنهج حياة ، فضلاً عن تكريس

الاستبداد السياسي ، ورهن القرار الوطني المصري بإرادة الخارج على حساب القضايا الوطنية والقومية .^(٣١)

ويرى علاء الاسوانى أن " تخريب الإعلام الرسمي عن طريق توجيهه لحماية النظام بدلاً من مراعاة مصلحة الوطن ، بل وتخريب مصر كلها عن طريق تعيين كتبة التقارير المتعاونين مع أمن الدولة في المناصب القيادية حتى ولو كانوا فاسدين أو منعدي الكفاءة" ^(٣٢)

ويرى آخر أن طريقة اختيار الوزراء في العشر سنوات الأخيرة صارت تتدخل فيها عناصر أخرى غير الرئيس مثل: حرمة سوزان مبارك أو جمال مبارك ، فضلاً عن انخراط كثير من رجال الأعمال في المجال السياسي بتوجيهات أمريكية ، وهم عملاء مباشرون لأمريكا .^(٣٣)

" وكانت صفحة خالد سعيد نموذجاً للمشاركة المتنامية للشباب في الحياة السياسية ، فقد كان خالد سعيد بوعزيزى مصر ، في عصر أصبح فيه الموتى يقودون الثورات من قبورهم ، نعم .. كنا موتى في قبور غير مرئية ، دخل خالد سعيد إلى قبره الحقيقي وخرجنا نحن من قبورنا الوهمية ... قادنا خالد سعيد وبوعزيزى أن نقول آه ... ، أن نصرخ ... وأن نجعل المتسلطين يقولون : أنا فهمتكم ... أعني مطالبكم " ^(٣٤)

ويرى عادل الجوجرى أن من أهم الأسباب السياسية الخارجية التي عجلت بقيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ هي انحياز مبارك الدائم لمواقف الولايات المتحدة الأمريكية في الغرب ضد المسلمين والعرب ، ويتضح ذلك من خلال: الجرائم الكبيرة التي لم تحرك للنظام المصري ساكناً تجاه ما يحدث للشعب المسلم في البوسنة والهرسك ، وكذلك

موقفه من حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م ، وضرب العراق لإخراجه من الكويت ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعداه إلى تدمير العراق ، وأيضا موقف النظام المصري من حرب تموز ٢٠٠٦ ضد لبنان وحزب الله من قبل إسرائيل ، فضلاً عن وقوف النظام المصري مع العدو الصهيوني في حصاره وحربه على غزة عامي ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩. (٣٥)

ويرى الباحث أن قيام ثورة الياسمين في تونس وإطاحتها بالدكتاتور زين العابدين بن علي ، وامتداد قانون الطوارئ لمدة أكثر من ثلاثين عاماً ، ومحاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية، وتوغل جهاز مباحث أمن الدولة في شئون البلاد ، وقتل الشاب خالد سعيد بسبب التعذيب ، وكذلك مقتل الشاب السلفي سيد بلال على يد مباحث أمن الدولة ، وإقصاء القضاة من الإشراف الكامل على الانتخابات في عام ٢٠١٠ ، وتعديل بعض مواد الدستور وخاصة المادتين (٧٦) ، (٧٧) واللتين تحصران المنافسة في أي انتخابات رئاسية مقبلة بين الرئيس ونجله جمال ، كل ذلك كان من أهم الأسباب السياسية التي أدت إلى قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ .

ب - الأسباب الاقتصادية :-

لقد انتشر الفساد في شتى ربوع الوطن ، واحتلت مصر المرتبة (٩٨) من (١٧٨) دولة عالمياً ، والمرتبة (١١) على صعيد (١٧) دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام (٢٠١٠) ، وقد أدى هذا الفساد إلى اتساع عجز الميزان التجاري ، وقفز الدين الخارجي إلى (٣٤,٧) مليار دولاراً في الربع الأول من (٢٠١٠) ، والدين المحلي من (٣٧٠,٥) مليار جنيهاً عام (٢٠٠٣) إلى (٨٨٩) مليار جنيهاً في الربع الأخير من (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) . (٣٦)

وهناك من يرى أن ارتفاع معدل البطالة بين الشباب ، دفع الكثير منهم للهجرة غير الشرعية لدول أوروبية مما عرض حياتهم للموت غرقاً ، وكذلك ارتفاع الأسعار بصورة مستمرة ، بينما دخل أغلبية المواطنين قليل ولا يكفي جميع متطلباتهم المعيشية. (٣٧)

ويرى جلال أمين أن التخفيضات المتتالية لدعم السلع والخدمات الضرورية ، مروراً باحتجاجات عمال المصانع ، وكذلك موت خمسة من المصريين بالانتحار أو محاولة الانتحار أمام مجلس الشعب أو في شوارع الإسكندرية ، معلنين أنهم كرهوا الحياة بسبب الفقر والبطالة والذل ، فما كان من رجال النظام إلا أن اعتبر هؤلاء المنتحرين ما هم إلا مجموعة من المرضى النفسيين لم يتم علاجهم في مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية. (٣٨)

ويرى الباحث أن اتباع نظام الخصخصة قد ساهم بشكل كبير في ارتفاع الأسعار ، وقد أدى ذلك إلى قيام فئة من رجال الأعمال المقربين من جمال مبارك إلى التحكم في السوق المصري وبخاصة في إنتاج الحديد والاسمنت حيث ارتفع سعر طن الاسمنت من ٢٠٠ جنيهاً مصرياً إلى ٦٠٠ جنيهاً مصرياً ، وأيضاً زيادة طن الحديد من ٣٥٠٠ جنيهاً مصرياً إلى ما يقرب من ٩،٠٠٠ جنيهاً مصرياً ، وكذلك قام بعض رجال الأعمال الفاسدين بالاستيلاء على أموال البنوك ، وقد هرب عدد كبير منهم إلى خارج الوطن ، وأيضاً ارتفع سعر طن الأسمدة من ١٥٠٠ جنيهاً مصرياً إلى ٣٠٠٠ جنيهاً مصرياً في السوق السوداء ، فضلاً عن استيراد مبيدات مسرطنة لرش المحاصيل الزراعية مما أصاب شريحة كبيرة من المجتمع بمرض السرطان ، كل ذلك أدى إلى غضب الشعب المصري وقيامه بثورته المجيدة .

ج - الأسباب الاجتماعية :-

لقد عمل النظام الحاكم في مصر على تفرقة الشعب ، ونشر الفتنة الطائفية بين أبناء الوطن الواحد (مسلمين ومسيحيين) لكي ينشغل الشعب عن نكتاتورية هذا النظام ، وليس أدل على ذلك من اعترافات عدد من ضباط الشرطة ، ووثائق تم العثور عليها في جهاز أمن الدولة المنحل تؤكد أن وزير الداخلية حبيب العادلي هو المدبر لحادثة التفجير الاجرامى لسيارة أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية ليلة رأس السنة الميلادية عام ٢٠١١م ، والتي قتلت وأصابت المصريين جميعاً من مختلف الأديان والفئات الاجتماعية. (٣٩)

ومن مساوئ النظام البائد أن عمل على تهميش الكفاءات أو اتباع أسلوب التخلص من القيادات الناجحة ، واتضح ذلك من خلال إقصاء المشير أبو غزالة وزير الدفاع الأسبق ، واللواء أحمد رشدي وزير الداخلية الأسبق ، وكذلك الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس وزراء مصر السابق. (٤٠)

ويرى مجدي أمين أن من أهم الأسباب الاجتماعية تدمير صحة المصريين بأمراض لا تنتهي ، ومياه شرب ملوثة ، وإطلاق أيدي مافيا الطب الحرام ، وغض الطرف عن أدوية "بير السلم" المغشوشة والقاتلة ، واختراع العلاج على نفقة الدولة الذي شهد محنة المريض المصري ورشوة النظام المانع. (٤١)

ويرى الباحث أن من أهم الأسباب الاجتماعية ما يلي :-

- ارتفاع نسبة الأمية خاصة في القرى والنجوع .
- غياب العدالة الاجتماعية بين أبناء الشعب المصري .

- انتشار ظاهرة الرشوة والمحسوبية في التعيينات والوظائف المختلفة .
- كثرة العشوائيات نتيجة لتردي الأوضاع الاجتماعية .
- تأخر سن الزواج وعجز الشباب عن تلبية متطلباته .
- الشعور بالإحباط بسبب تزايد الفجوة بين الدخل ، فلا يوجد حد أدنى للأجور يوفر المتطلبات الأساسية للمعيشة ، كما لا يوجد حد أقصى لسد هذه الفجوة، فعلى سبيل المثال ليس من المعقول أن يتقاضى أستاذ بالجامعة ما يقرب من ٣٠٠٠ جنيهاً مصرياً شهرياً في حين يبلغ راتب العامل بأي بنك نفس المبلغ أو يزيد .

٢- مبادئ الثورة ومطالبها :-

لقد تمثلت مطالب ثورة الخامس والعشرين من يناير في الآتي :- (٢٢)

- ١- تحقيق العيش، والحرية، والكرامة الإنسانية ، والعدالة الاجتماعية .
- ٢- إلغاء حالة الطوارئ .
- ٣- الإفراج الفوري عن كافة المعتقلين .
- ٤- إلغاء الدستور الحالي وتعديلاته .
- ٥- حل مجلسي الشعب والشورى ، والمجالس المحلية .
- ٦- إنشاء مجلس حكم رئاسي انتقالي يضم خمسة أعضاء من بينهم شخصية عسكرية وأربعة رموز مدنية مشهود لها بالوطنية ، على ألا يحق لأي عضو منهم الترشح لأول انتخابات رئاسية قادمة .
- ٧- تشكيل حكومة انتقالية تضم كفاءات وطنية مستقلة .
- ٨- تشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور ديمقراطي يستفتى عليه الشعب خلال ثلاثة أشهر من إعلان تشكيل الجمعية .

٩- إطلاق حرية تكوين الأحزاب على أسس مدنية وديمقراطية دون قيد أو شرط
وبمجرد الإخطار .

١٠- إطلاق حرية الإعلام وتداول المعلومات .

١١- إطلاق حرية التنظيم النقابي وتكوين منظمات المجتمع المدني .

ويرى الباحث أن معظم مطالب الثورة قد تم تحقيقها ومنها: إلغاء حالة الطوارئ ، وحل مجلسي الشعب والشورى والمجالس المحلية ، وإلغاء الدستور الحالي ، وأنه تم الإفراج عن معظم المعتقلين، وتم انتخاب رئيس شرعي مدني للبلاد بإرادة حرة للناخبين لأول مرة في التاريخ المصري ، وكذلك تم تشكيل جمعية تأسيسية لوضع الدستور ، وقد تم كتابة هذا الدستور واستفتى عليه من قبل الشعب وقد أقر بنسبة ٦٣,٨% من مجموع الأصوات الصحيحة للذين أدلوا بأصواتهم ، وكذلك تم تكوين أحزاب جديدة بمجرد الإخطار .

٣- أهم الظواهر التي تميزت بها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .

• هناك ظواهر كثيرة ميزت هذه الثورة عن غيرها ويمكن إجمالها فيما يلي: (٤٣)

١- كثرة الأعداد المشاركة في التظاهرات والاحتجاجات بدءاً من التجمعات حول دار القضاء العالي ، إلى ميدان الأوبرا ، إلى ميدان عبد المنعم رياض ، إلى ميدان التحرير حيث كان هذا الأخير يتسع إلى ما يقرب من ثلاثة ملايين متظاهر .

٢- تكررت التظاهرات في نفس الوقت في عدد كبير من المدن الإقليمية من الإسكندرية ، ومن السويس إلى الإسماعيلية ، ومن المنصورة ودمياط وطنطا

والمحلة الكبرى وبلطيم إلى بنى سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان ، إلى رفح والشيخ زويد والوادي الجديد .

٣- إن هذه التظاهرات قد شارك فيها كثير من المتعلمين الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة ، أتوا إلى نفس الأماكن من التجمعات ورددوا نفس الشعارات

٤- إن دوافع ثورة ٢٥ يناير تختلف عن دوافع الثورات والانفاضات السابقة في مصر حيث كانت دوافع هذه الثورات مرتبطة بالاحتجاج على الاحتلال الأجنبي ، ومطالبته بالجلاء عن أرض الوطن ، بينما دوافع ثورة ٢٥ يناير كانت ضد حاكمه الوطني ومطالبته بالعيش، والحرية، والكرامة الإنسانية، والعدالة الاجتماعية .

٥- ومن اللافت للنظر أن الأحزاب والتنظيمات السياسية أدت دوراً صغيراً أو شبه منعدم في أحداث هذه الثورة، حيث قال زعيم أحد الأحزاب أن مشاركته ستكون فردية ، أي طبقاً لرغبة الفرد ذاته ، وقال زعيم آخر أن ٢٥ يناير أجازة رسمية .

ويرى الباحث أن كثرة الأعداد المشاركة في هذه التظاهرات سواء في القاهرة الكبرى أم الإسكندرية أم بقية أقاليم مصر ؛ فمرجه أن عملية التجهيز لهذه الثورة قد تمت باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية ومنها : الهاتف المحمول ، والانترنت ، والفايس بوك ، والتويتتر ، ولكي يوقف النظام هذه التظاهرات قام بقطع شبكة الانترنت ، وفصل الخدمة عن الهواتف المحمولة ، ولكنه فشل في ذلك ، واستمر الاعتصام في معظم ميادين الجمهورية ، أما فيما يتعلق بموقف الأحزاب فأغلبها أحزاب كرتونية تم إنشاؤها لخدمة أغراض النظام البائد ، وليس أدل على ذلك أنه عندما أجريت انتخابات

رئاسة بين الرئيس المخلوع وبين رؤساء بعض هذه الأحزاب في عام ٢٠٠٥ ، قال رئيس حزب الأمة (أحمد الصباحي) في ذلك الوقت أنني ترشحت أمام الرئيس مبارك ولكني سأعطى صوتي له ، وقد كان هذا على مرئى ومسمع الشعب من خلال شاشة التلفاز المصري.

٤- أسباب نجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .

بمعيار النجاح يتضح أن الثورة المصرية نجحت في تحقيق الكثير مما خرجت تطالب به ، ويُعزى ذلك إلى أسباب تخص المتظاهرين ، وأخرى من خارجهم .

أ - أسباب تخص المتظاهرين :- (٤٤)

تتمثل هذه الأسباب في الآتى :

- اتساع رقعة التظاهرات لتعم أنحاء البلاد .
- الإصرار الذي أبداه المتظاهرون في نيل مطالبهم ، ووقوفهم في وجه مدرعات الدخانية ، وسياراتها المصفحة .
- انضمام فئات متنوعة من أفراد الشعب للمتظاهرين كعلماء من الأزهر ، وقضاة ، ودعاة ، ومحامين ، وأطباء ، وفنانين ، وصحفيين .
- غياب القادة الذين يلتفت حولهم المتظاهرون ، مما صعب مهمة النظام في التفاوض والالتفاف على مطالب الثورة .
- توافق توقيت التظاهرات مع نهاية الفصل الدراسي الأول ، مما جعل من طلبية الجامعات مدداً دائماً للمتظاهرين .
- خوف المتظاهرين من تنكيل النظام بهم حال بقائه في الحكم .

- حرص المتظاهرين على توحيد الهدف الذي خرجوا من أجله وهو (عيش - حرية - عدالة اجتماعية - كرامة إنسانية) .
- حسن التنظيم في ميدان التحرير ، والبعد عن التفحش في القول أو الفعل .

ب - أسباب من خارج المتظاهرين :

تتمثل هذه الأسباب فيما يلي : (٤٥)

- التجاهل والتباطؤ في التجاوب مع المتظاهرين من قبل النظام .
- التراجعات العديدة لبعض الإعلاميين ، والفنانين ، والدعاة ، وعدد ممن لهم حضور مؤثر داخل المجتمع وانضمامهم للمتظاهرين .
- الكذب بشأن المتظاهرين من كونهم مأجورين ويتلقون مساعدات خارجية مما عزز من مكانتهم .
- الخطابات الرئاسية التي استنقرت المتظاهرين ، وجاءت كل مرة متأخرة وغير متوافقة مع المطالب .
- الإضرابات الفنية التي انتشرت داخل قطاعات الدولة ، مما عطل حركة المجتمع ، وعزز موقف المتظاهرين .
- فقدان الثقة بين المتظاهرين والنظام القائم الذي ظل طوال سنوات حكمه لا يفي بالحد الأدنى من الوعود .
- الموقف الوطني للجيش المصري الذي تعهد بعدم المساس بالمتظاهرين

ويرى الباحث أن من أهم أسباب نجاح الثورة : سلميتها ، وإيمان هؤلاء المتظاهرين بروح الفريق ، ومنظومات العمل بعيداً عن حب الأنا وصناعة البطولات الفردية، وكذلك تكوين اللجان الشعبية لحماية ميدان التحرير من جميع جوانبه ، ووقوف المسلمين والمسيحيين في الميدان صفاً واحداً ضد النظام البائد مرددين " مسلم -

مسيحي إيد واحدة " ، وأيضا مشاركة النساء والفتيات جنبا إلى جنب بجوار الرجال والشباب ، ولم تُسجل حالة تحرش واحدة ، فضلاً عن أن الجيش هو المصدر الرئيس لحماية المصريين في الداخل والخارج فهو جزء لا يتجزأ من هذا الشعب ، وقد تمثل ذلك في الشعار الجميل الذي رفعه المتظاهرون " الجيش والشعب إيد واحدة " .

٥- مكانة الثورة في عيون الغرب :-

لقد كان أكثر وصف وُصفت به الثورة المصرية بأنها ذات رقى وحضارة ، وفيما يلي بعض من أقوالهم وتصريحاتهم : (٤٦)

أوباما : " المصريون ألهمونا وعلمونا أن الفكرة القائلة بأن العدالة لا تتم إلا بالعنف هي محض كذب .. ففي كل مراحل الثورة كان الثوار يرددون " سلمية ... سلمية " .. لقد كانت الثورة بمثابة قوة أخلاقية ... يجب أن نربي أبنائنا ليصبحوا كشباب مصر "

رئيس النمسا : " شعب مصر أعظم شعوب الأرض فلأول مرة نرى شعباً يقوم بثورة ثم ينظف الشوارع بعدها " .

الجارديان : " الثورة أعادت الشعب المصري في الصميم الأخلاقي لهذا العالم " .

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي : " الأحداث في مصر أثبتت أنه يتوجب علينا التواضع والحذر في تقديرنا للعالم العربي " .

رونالدو : " أتابع أخبار الثورة المصرية أكثر من أخبار برشلونه " .

سيلفيوبرلسكونى (رئيس وزراء ايطاليا): " لا جديد في مصر فقد صنع المصريون التاريخ كالعادة .. لقد استعادت مصر وجهها الحضاري المفقود ، وتغلّبت على الصورة السلبية التي كان يطبعها عليها مبارك ونظامه ... الثورة المصرية هي قوة تغيير أخلاقية غير عنيفة " .

ستولتنبرج (رئيس وزراء النرويج) : " اليوم كلنا مصريون " .

فسترفيله (وزير الخارجية الالمانى) : " اتطلع لزيارة مصر والحديث مع الذين قاموا بالثورة " .

السفير الالمانى بالقاهرة : " الثورة المصرية تشبه ثورة وحدة ألمانيا منذ ٢٠ عاماً .. فقد حافظت على كونها سلمية ، خاصة بعد خطاب مبارك الأخير الذي قال فيه أنه سيبقى في المنصب فاتخذ المتظاهرون ردود أفعال إيجابية ، واكتفوا برفع الأحذية تعبيراً عن الازدراء والاحتقار " .

روبرت فيسك (الكاتب البريطاني الشهير) : " هب المصريون ونفضوا عنهم خوفهم ، وطردوا الرجل الذي يحبه الغرب ويعتبره زعيماً معتدلاً " .

الهولندي مارك فوتا (المدير الفني للاسماعيلي) : " الثورة في عيون أوروبا تعبر عن رقى مصر ، وتوضح أن الشعب أراد الحرية ولم يرتضى دونها " .

الروائي البرازيلي الشهير باولو كوكو يلهو : " العالم يتحول للأفضل لأن هناك شعوباً تخاطر بأرواحها لجعله أفضل ... شكراً يا مصريون " .

ويرى الباحث أنه ليس من العجب أن يرى الانبهار في عيون العالم فمصر هي مهد الحضارة الإنسانية حيث بها ما يقرب من ثلث آثار العالم ، ونشأ على أرضها كثير من العلماء والمفكرين مثل : نجيب محفوظ ، وأحمد زويل ، ومجدي يعقوب ، فضلاً عن كونها كُرمت من فوق سبع سموات من قبل الله عز وجل في القرآن الكريم عندما خص الله مصر لتكون موطناً لقوم سيدنا موسى وأخيه حيث قال سبحانه " وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأْ لِقَوْمِكَ مِمَّا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (يونس : ٨٧) ، وكذلك خصها الله سبحانه بنعمتي الأمن والأمان حيث يقول سبحانه " فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ " . (يوسف : ٩٩) ، وفي السنة النبوية نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جسد أسمى معاني الانتماء الوطني عندما أوصانا خيراً بقبط مصر باعتبارهم شركاء الوطن، ويتضح ذلك من خلال قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر ، فاستوصوا بقبطها خيراً ، فإن لكم فيها صهراً وذمة " . (٤٧)

وهذا ما تضمنته ثورة الخامس والعشرين من يناير من مظاهر حضارية ، وجوانب إيجابية ، ومثل أخلاقية تسهم في تعزيز جوانب الانتماء داخل الفرد تجاه وطنه مصر ، وهذا ما سيتناوله المبحث الثاني .

المبحث الثاني جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير :

يعد الانتماء الوطني حجر الزاوية في تكوين شخصية الإنسان ، فالفارق الأساسى بين الدول المتقدمة والدول الأقل تقدماً يكمن في درجة الانتماء الوطني للفرد ، فالدول الأكثر تقدماً يكون فيها الفرد أكثر انتماءً ، فيعمل من أجل وطنه ويتحقق التنمية ، ويزداد الإنتاج ، ومن ثم يرقى المجتمع، وينهض الوطن، وتزداد مكانته بين الأمم .

وسوف يتناول الباحث جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير من خلال ما يلي

أولاً : تعريف الانتماء الوطني .

ثانياً : مقومات الانتماء الوطني .

ثالثاً : أبعاد الانتماء الوطني .

رابعاً : جوانب الانتماء الوطني .

أولاً : تعريف الانتماء الوطني :

يمكن تعريف الانتماء الوطني من خلال ما يلي :-

المعنى اللغوي للانتماء ، والمعنى الاصطلاحي للانتماء ، والمعنى اللغوي للوطن.

١- المعنى اللغوي للانتماء : يرجع بن منظور الانتماء إلى أصل الفعل (نَمَى) ،
(وانتمى) يعني انتسب أو ارتفع ، ويقال " انتمى فلان إلى فلان أي ارتفع إليه
في النسب". (٤٨)

وفي اللغة الانجليزية هناك شبه اتفاق بين قاموسي oxford (٤٩) ، webster
(٥٠) على أن كلمة belongingness مشتقة من الفعل belong بمعنى ينتمي أو يتمتع
بعلاقات اجتماعية ضرورية للاندماج مع الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .

ويتضح من خلال المفهوم اللغوي للانتماء أن الفرد يشعر بالانتماء لجماعة أو
أسرة أو قبيلة يتعايش معها ، ويعد هذا مقوماً من مقومات حياته الضرورية .

٢- المعنى الاصطلاحي للانتماء : يعرف الانتماء بأنه " إحساس تجاه أمر معين أو جهة معينة يبعث على الولاء لها ، والفخر والانتساب إليها لما يولده ذلك الانتساب في قلبه من معاني العزة والشرف ، وفي وجدانه من مشاعر الفخر والاعتزاز " .^(٥١)

وهناك من يرى أن الانتماء هو " ارتباط الفرد بجماعة والسعي عادة إلى أن تكون جماعة قوية ، يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها " .^(٥٢)

وتعرفه لطيفة خضر بأنه " الانتساب لكيان ما ، يكون الفرد متوحداً معه ، مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً منه ومتقبلاً له ، وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه ، وقد يكون هذا الكيان جماعة أو طبقة " .^(٥٣)

ومما سبق يتضح أن الانتماء يعد من الحاجات الأساسية للإنسان الذي لا يمكن الاستغناء عنه ، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ، يؤثر فيهم ويتأثر بهم ، وهو يعتبر أن فخره واعتزازه بكرامته وشعوره بالأمن والإطمئنان، مصدرهم هذا الشرف العظيم الذي توليه إليه الفئة أو الجماعة أو المجتمع الذي يتعايش معه .

٣- المعنى اللغوي للوطن : الوطن في اللغة محل الإنسان ، فعندما يقال أن القوم استوطنوا هذه الأرض أي: اتخذوها وطناً لهم .^(٥٤)

ويشير هذا المفهوم إلى أن الوطن يعد كياناً ضخماً يأوي الإنسان ، وينمى فيه صفات الحب ، والمودة ، والإخاء ، والتسامح ، والتماسك ، والترابط بين أفراد الوطن .

٤- مفهوم الانتماء الوطني : من خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن مفهوم الانتماء الوطني هو " شعور الفرد بمكانته وقيمه داخل الوطن الذي عاش على أرضه ، وأكل من خيراته ، وتربى بين أحضانه ، وكذلك التزام الفرد بقيم وعادات وتقاليد وطنه ، ووعيه بظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكل قضاياها الداخلية والخارجية ، وهو مستعد للتضحية من أجله عندما تلم به ضائقة أو ينزل به خطب " .

ثانياً : مقومات الانتماء الوطني :

١- اللغة :

تعد اللغة مظهراً اجتماعياً بالنسبة للفرد ، فهي أهم وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم الخارجي ، وأن أي تدخل للغة أجنبية فإن هذا من شأنه أن يحدث اضطراباً بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل بعض المفاهيم المرتبطة بالدين والبيئة والانتماء الوطني .^(٥٥)

واللغة العربية تحقق الانتماء الوطني بين أفراد الأمة ، فهي الأساس في شعور الجماعة ، وكذلك فإن ارتباط أفراد الجماعة في نفس الذكريات الثقافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ، كل ذلك يساهم في تعميق وتعزيز الانتماء للوطن.^(٥٦)

ومن ثم يرى الباحث ضرورة التمسك باللغة العربية ودعمها، والاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم ، وذلك من خلال تعريب المناهج ، والتحدث باللغة الفصحى في وسائل الإعلام المختلفة ، وكذلك أثناء ممارسة الطلبة للأنشطة التربوية في المدارس والجامعات .

٢- تاريخ الأمة :-

يعد التاريخ البداية الحقيقية لتعزيز مفهوم الانتماء للوطن ، فكلما كانت المعرفة التاريخية أكثر وضوحاً ، كان الانتماء الوطني أكثر تنمية، فمتابعة القصص التاريخية وتجسيدها في مسلسلات وأفلام تؤكد معنى الانتماء . (٥٧)

ويرى الباحث أن التاريخ المصري مسيرة حضارية متصلة منذ أكثر من سبعة آلاف سنة ، فمصر بها آثار فرعونية، وقبطية، وإسلامية، تمثل ثلث آثار العالم، ومن ثم يجب تدريس هذه الحقبة التاريخية للطلبة ، فضلاً عن قيامهم بزيارة هذه المعالم التاريخية عن طريق الرحلات العلمية ، ومن ثم فإن هذا يسهم في تعزيز الانتماء الوطني لديهم .

٣- تحقيق العدل بين الأفراد :-

يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أفرادهِ حتى لا يشعرون بالظلم والمحسوبية، والعدالة الناجزة هي التي تستند إلى قواعد وقوانين تتناسب مع متطلبات العصر، ومن ثم تنمى لدى الأفراد الشعور بالانتماء الوطني . (٥٨)

وحيث إن العدل أساس الملك ، فقد حرم الله سبحانه وتعالى الظلم بين البشر ، فيقول جل من قائل " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا " (النساء : ٥٨)، ومن ثم كان تحقيق العدالة الاجتماعية مطلباً من مطالب ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ ، ولذا ينبغي أن تعمل الأنشطة الطلابية على ترسيخ مبادئ العدل بين الطلبة .

٤- تحقيق الحرية :-

الحرية تعنى " الخلاص من عوامل الضغط والإكراه والتسلط ، ومن مثالب اللؤم والخسة ، وجاء الإسلام فأقر الحرية الدينية ، وحرية الاعتقاد، ولم يبيح إكراه الناس على اعتناقه أو اعتناق سواه من الأديان " . (٥٩)

حيث يقول سبحانه وتعالى " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ " (يونس : ٩٩)

وأيضاً قوله جل من قائل " لَأَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ " (البقرة: ٢٥٦).

ويرى الباحث أن الحرية تؤدي دوراً مهماً في تعميق الانتماء الوطني لدى الأفراد ، فكلما شعر الفرد بأنه حر ، كلما زاد انتماءه الوطني ، وليس المقصود بالحرية أن يفعل الفرد ما يشاء ، ولكن الحرية هنا تعنى التقنين المرتبط بالمسئولية ، ونتيجة لما مارسه النظام البائد من قمع للحريات ، وتعذيب في السجون والمعتقلات ، فقد كان شعار الحرية هدفاً من أهداف ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ .

٥- تحقيق المساواة :-

يعد مبدأ المساواة من المبادئ السامية التي كافحت البشرية من أجل تأييدها والمطالبة بها في كل العصور ، وهي تعنى أن الناس سواسية لا فرق بين إنسان وآخر في الحقوق والواجبات ، وكل ذلك تحت إقرار الوحدة الإنسانية، فالناس متساوون أمام القضاء ، وفي التوظيف ، وفي العبادات ، والتكاليف العامة . (٦٠)

ويرى الباحث أن حق المساواة يتجاوز كل الانتماءات الضيقة كالانتماء الأسرى أو القبلي أو العرقي أو المهني ، وقد اتضح ذلك جلياً عندما تجمع آلاف الأفراد ، بل الملايين في جميع ميادين مصر وقاموا بثورتهم المجيدة مسلمين ومسيحيين ، رجالاً ونساءً ، شباباً وشابات ، كباراً وصغاراً مطالبين بالمساواة وعدم التمييز بين أفراد الشعب المصري ، ووضع حد أننى وأقصى للأجور ، وإلغاء الدستور القائم ، ووضع دستور جديد يكون حكماً بين السلطات الثلاث : التشريعية ، والقضائية ، والتنفيذية .

٦- توفير فرص عمل ملائمة :

العمل في الدنيا هو عمارة الأرض التي أرادها الله سبحانه وتعالى أن تُعمر ، ولا يحق لأحد أن يجبر الإنسان على عمل ما لا يريد ، فحرية العمل جزء متمم لشخصية الإنسان ، فإذا أُجبر على عمل ما ، جاء هذا العمل ناقصاً ، وإذا كان باختياره أداه برضا وطيب نفس. (٦١)

ويرى الباحث أن النظام السابق قد فشل فشلاً ذريعاً في توفير فرص عمل ملائمة للشباب ، وقد ساعد ذلك على زيادة نسبة البطالة بينهم فهم لا يشعرون بالاطمئنان على مستقبلهم ، ولا يعرفون ما تخبئه لهم الأقدار بعد حصولهم على مؤهلاتهم الدراسية ، ومن ثم فإن ذلك كان دافعاً لهم قوياً في المشاركة في فعاليات ثورة ٢٥ يناير رافعين شعار (عيش - حرية - عدالة اجتماعية - كرامة إنسانية).

ثالثاً : أبعاد الانتماء الوطني :

هناك من يرى أن أبعاد الانتماء الوطني تتمثل فيما يلي : (٦٢)

١- الجماعية : وهى تعنى توحد الفرد مع الجماعة ، والعمل معها بروح الفريق ، حيث يسود التعاون والمشاركة والتكامل في جو مدعم بالحب والإنجاز بغرض المحافظة عليها.

٢- التواد : وهو يعنى الانضمام للجماعة ، ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة ، حيث يسود التراحم والعطاء والحب من أجل تقدير الفرد لذاته ، وشعوره بالتوحد مع الجماعة .

٣- الالتزام : وهو يعنى التمسك بالقيم والنظم والمعايير الاجتماعية واحترامها ، كما يمكن للجماعة أن تفرض على الفرد ضغوطاً من أجل حماية تلك النظم والمعايير وتجنباً للتفكك والصراعات، وحرصاً على تماسك الجماعة واستمرارها .

٤- الولاء : وهو يعنى الشعور بالحب والتأييد والإخلاص والطاعة ، وهو وجدان الانتماء ، ويدعم الهوية الذاتية ، وهو أساس الالتزام بالقوانين واللوائح والمعايير الاجتماعية .

٥- الديمقراطية : وهى تعنى أسلوباً من أساليب الممارسة الحياتية ، يجد فيه الفرد تقديراً لذاته ، وإمكاناته ، وقدراته ، وينعم فيه الفرد بالتعاون والتشاور والتفاهم مع الجماعة ، ويشعر بالاحترام المتبادل للرأي والرأي الآخر من خلال المناقشة والحوار

وهناك من يرى أن جوهر التحول الديمقراطي يتمثل في تداول السلطة سلمياً ، وإجراء انتخابات حرة نزيهة ، وتحقيق حياة حرة كريمة للفرد يكون فيها مواطناً بحق داخل دولته ، فضلاً عن زيادة الإنتاج ، وحل المشكلات الاقتصادية . (١٣)

كما تشمل أبعاد الانتماء الوطني ما يلي :-

١- الوعي الاجتماعي :

وهو يعنى أن يكون الفرد ذا معرفة بحقوقه وواجباته وما يترتب على أفعاله من نتائج ، وعلى دراية بالمشكلات الحقيقية للمجتمع ، وملماً بأسبابها الحقيقية ، أو نوعية اختياراته لمواجهة هذه المشكلات .^(٦٤)

٢- المشاعر :-

وهى تعنى كون الفرد قادراً على التمسك بالقيم التي يؤمن بها مثل : قيم الأمانة ، وحب العمل وتقديسه ، والجماعية المتمثلة في تفضيل المصلحة العامة على الخاصة ، والحفاظ على المال العام ، والاهتمام بمتابعة أخبار الوطن ، والميل إلى الحلول الاجتماعية عندما تلم به مشكلة ما.^(٦٥)

٣- السلوك :-

وهو يعنى ترجمة مشاعر الإنسان إلى سلوكيات معينة يحقق فيها الإنسان آماله وطموحاته ، متخلياً عن عاداته وتقاليده السلبية ، ومرتبدياً ثوباً جديداً من القيم والتقاليد المجتمعية من علم وتكنولوجيا في إطار جماعي من أجل تحقيق مصلحة المجتمع .^(٦٦)

ويرى الباحث أن الأبعاد السابقة ليست منفصلة بل تكمل بعضها البعض ، وقد تجلّى هذا بوضوح في أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير حيث يغلب على التظاهرات روح الفريق الواحد ، والبعد عن الأنا ، والتعاطف الوجداني ، والتمسك بالقيم الخلقية ، واحترام الرأي والرأي الآخر، كل ذلك في عرس ديمقراطي جميل يعكس وعى هؤلاء المتظاهرين تجاه مصلحة وطنهم الغالي مصر ، وقد تجسد ذلك في سلوكهم حيث يحترم الصغير الكبير، والكبير يحنو على الصغير ، والكل يأكل من مائدة واحدة لا تفرق بين غنى وفقير ، وكذلك قيام الشباب بتنظيف ميدان التحرير وجعله في

أبهى صورة ، وأيضاً اختفاء ظواهر التحرش بين الشباب والشابات ، وقيام المسيحيين والمسلمين بتبادل أدوارهم في حراسة بعضهم البعض عندما يحين وقت الصلاة ، فضلاً عن الإلتفاف حول منصة وقيادة واحدة للتأكيد على مطالب وأهداف الثورة .

رابعاً : جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير :-

في ضوء ما تناوله الباحث من أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير ومطالبها، وكذلك الوقوف على أهم الظواهر التي تميزت بها وأسباب نجاحها ، والمكانة التي حظيت بها في عيون الغرب ، لذا كان لا بد من التعرف على جوانب الانتماء الوطني التي كشفت عنها هذه الثورة التي أطلق شرارتها الشباب ، وأيدها جميع شرائح المجتمع ، وتتمثل هذه الجوانب في :-

١- الانتماء السياسي .

٢- الانتماء الاقتصادي .

٣- الانتماء الاجتماعي .

وسوف يتم توضيح ذلك فيما يلي :-

١- الانتماء السياسي :-

يُعرف الانتماء السياسي بأنه " قيام الفرد بدور أساسي نشط في الحياة السياسية ، ويتميز هذا الدور بالإرادية والاختيار ، وقد يكون هذا الدور رسمياً مثل الانتماء لحزب سياسي أو الترشح لهيئة ما ، وقد يكون غير رسمي مثل المناقشات السياسية ،

والاحتجاجات ، والمشاركة في التظاهرات التي تستهدف التأثير على القرار السياسي أو العملية السياسية.^(٦٧)

ولقد كانت المواقف السياسية التي اتخذها النظام على المستوى الخارجي والداخلي ، فضلاً عن التدخل الأمني السافر في كل صغيرة وكبيرة والذي فاق كل الأعراف والتقاليد والقوانين الدولية والمصرية ، كل ذلك كان له تأثيراً على قيام الثورة المصرية المجيدة.

وبعد أن كُتِب النجاح لهذه الثورة فقد انعكس هذا على الانتماء الوطني السياسي والذي تمثل في: تكوين أحزاب سياسية تعبر عن آراء وتطلعات الشعب المصري والمشاركة في الانتخابات البرلمانية، ومناقشة المشكلات السياسية مع الزملاء والأقران ، والتعريف بالتاريخ السياسي للثورات المصرية وريادتها للأمة العربية، والاعتزاز بمصر والافتخار بالانتماء إليها ، ومعرفة كل فرد بحقوقه وواجباته السياسية ، وكذلك شعور كل فرد بالحرية المقترنه بالمسئولية الوطنية، والقبول بتعدد الأفكار السياسية ، والتعبير عن الآراء والمقترحات بصورة حضارية سلمية ، فضلاً عن تخليد أسماء شهداء الثورة .

٢- الانتماء الاقتصادي :-

يتأثر انتماء الفرد لوطنه بالظروف الاقتصادية التي يمر بها الوطن ، لدرجة أن بعض العلماء أصبحوا يهتمون بهذه الظروف دون غيرها .^(٦٨)

وهذا يؤكد أن هناك علاقة كبيرة بين الانتماء وحالة الإحباط العام الذي يواجهه الشباب خاصة بعد اتباع سياسة التقشير في تعيين الخريجين وانتشار البطالة ، وذلك كان له أكبر الأثر في نفوس الشباب الجامعي ؛ لأن انتشار البطالة والفساد والتفاوت الطبقي

بين أفراد المجتمع يساعد في وجود أزمة اقتصادية تشعر الشباب بالخوف على مستقبلهم.^(٦٩)

ولقد كان لاستجابة النظام السابق للضغوط الاقتصادية التي مارستها عليه القوى العظمى ومنظماتها والتي من بينها منظمة التجارة العالمية ، والبنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، والتي تمثلت في الخصخصة ، واستبدال المصانع الوطنية بالاستيراد من الخارج ، وبيع شركات القطاع العام لبعض رجال الأعمال الفاسدين الذين يدينون بالولاء لهذا النظام ، فضلاً عن استيراد مبيدات مسرطنة من الخارج لرش المحاصيل الزراعية من أجل تحقيق مكاسب مادية سريعة على حساب صحة المواطنين ، كل ذلك عجل بقيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .

وقد انعكس نجاح هذه الثورة على الانتماء الاقتصادي والذي تمثل في :-
المحافظة على الممتلكات العامة ، وشراء المنتج المصري ، وترشيد الاستهلاك ، وزيادة الاستثمار في البورصة ، وإتقان العمل ، وجذب الاستثمار الخارجي ، وكذلك إقامة مشروعات تنموية صغيرة وكبيرة ، وتسويق المنتجات المحلية الزراعية والصناعية ، والإعلاء من قيمة العمل الحرفي ، فضلاً عن دفع الضرائب المستحقة .

٣- الانتماء الإجتماعي :-

تؤدي الظروف الاجتماعية دوراً كبيراً في درجة انتماء الفرد لوطنه ، فالمجتمع الذي ينقسم إلى فئتين : فئة عليا وهي المالكة والمهيمنة على كل شيء ، وفئة دنيا تعاني من مرارة العيش ، فهو بذلك يكرس لمفهوم الطبقة ويؤكد على تلاشي الفئة الوسطية التي تعد بمثابة الدرع الواقي ضد تيارات العنف والتطرف ، والمدافعة عن الحريات والحقوق والعدالة الاجتماعية.^(٧٠)

ويرى المنوفي أن الانتماء الحقيقي يمكن أن يتحقق " إذا وفر المجتمع فرصاً لإشباع حاجات أفرادهِ ، وفي المقابل إذا وعى أفراد المجتمع وعياً حقيقياً وناقداً ، بما يحدث في بيئة مجتمعهم من تحولات ، فيتحملون مسئولياتهم الأخلاقية ، والتزامهم السياسي برفض الاستغلال الذي تمارسه الفئة المالكة للثروة والسلطة ، والسعي لتحقيق أهداف المجتمع عن حب وولاء". (٧١)

وبالنظر إلى المجتمع المصري يتضح أن النظام السابق فشل في توفير الرعاية الاجتماعية لأبناء الشعب في مجالات الصحة والتعليم والأمن، وقسم المجتمع إلى طبقات ، وزعزع الاستقرار الأسري ، وأشاع ثقافة الأنا ، وعمل على إثارة الفتنة الطائفية بين نسيجي الأمة (مسلمين ، ومسيحيين) ، فضلاً عن فشله في تحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس .

وقد انعكس نجاح هذه الثورة على الانتماء الاجتماعي والذي تمثل في : - وأد الفتنة الطائفية ، والشعور بالأمن والإحساس بالأمان داخل المجتمع ، وتوفير الخدمات الصحية ، والبعد عن الوساطة والمحسوبية عند قضاء المصالح ، واحترام القواعد المنظمة داخل مؤسسات المجتمع ، وكذلك إحياء التكافل الاجتماعي ، وتجنب التحرش الجنسي بالمرأة ، وتكوين اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة، وإعلاء قيم العدل والتسامح والمساواة بين أفراد المجتمع ، فضلاً عن الإعلاء من قيمة العمل الحرفي.

وسوف يقوم الباحث بتوضيح دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تعميق جوانب الانتماء الوطني السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ضوء ثورة ٢٥ يناير ، وهذا ما يتناوله البحث الثالث .

المبحث الثالث : دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير :

وسوف يقوم الباحث بتناول هذا المحور من خلال ما يلي:-

- ١- ماهية الأنشطة الطلابية .
- ٢- أنواع الأنشطة الطلابية .
- ٣- الاتحادات الطلابية وأهدافها ، وتشكيلها ، واختصاصاتها ، ولجانها ..
- ٤- واقع الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في ضوء ثورة ٢٥ يناير .
- ٥- دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

١- ماهية الأنشطة الطلابية:-

لم يعد ينظر إلى الأنشطة الطلابية بالجامعة على أنها وسيلة للتسليّة وقضاء أوقات الفراغ ، وإنما أصبح يُنظر إليها على أنها وسيلة فعالة في تحقيق أهداف العملية التعليمية ، وذلك انطلاقاً من أن التربية داخل الجامعة وما تحقّقه العملية التعليمية من أهداف لا يتوقف على إعطاء المحاضرات فقط ، وإنما يشمل كافة الجهود داخل الجامعة ، ومنها الأنشطة الطلابية.(٧٢)

ويقصد بالأنشطة الطلابية " جميع أنواع الأنشطة الاجتماعية ، والرياضية والفنية ، والعملية التي تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويج واكتساب المهارات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية".(٧٣)

وتعرف الأنشطة الطلابية بأنها " النشاط التعليمي التعلّمي الذي يستهدف النمو الشامل المتكامل للطالب ، ويتم داخل الفصل أو خارجه ، وقد يتم خارج المدرسة ، والذي لا تحكمه المقررات الدراسية الرسمية " .^(٧٤)

ويرى آخر أن الأنشطة الطلابية هي " البرامج التي تُنفذ تحت إشراف المدرسة أو الجامعة ، وتتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية أو الجامعية ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ، وهي جزء من المنهج بمفهومه الواسع ، ويتم داخل غرفة الصف أو خارجها " .^(٧٥)

ومما سبق يتضح أن الأنشطة الطلابية هي أنشطة تعليمية أو برامج تشرف على تنفيذها المدرسة أو الجامعة ، وهي تحمل دلالات تربوية مهمة ، فهي تساعد في الكشف عن قدرات الطلبة وميولهم المختلفة ، وتنمي الجانب الإبداعي لديهم وتقوى أواصر الصلة بين الجامعة والمجتمع ، وتتيح الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة ، وتشجع على التعاون ونشر قيم التسامح وتقبل الآخر ، وهذا من شأنه أن يعمق مفهوم الانتماء الوطني لدى الطلبة .

ويعرف الباحث الأنشطة الطلابية إجرائياً بأنها " مجموعة الأنشطة التي يمارسها الطلبة خارج قاعة المحاضرات في المجالات الاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية ، والفنية ، والرياضية ، والجوالة ، والخدمة العامة ، وهي متصلة اتصالاً وثيقاً بالمنهج وليست منفصلة عنه ، وتهدف إلى إعداد النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي الجسمية ، والعقلية ، والروحية ، والخلقية ، والاجتماعية .

٢- أنواع الأنشطة الطلابية :-

تتعدد الأنشطة الطلابية بتعدد مجالات الحياة وبميول واتجاهات واستعدادات الطلبة، وتتميز هذه الأنشطة بالتداخل والتكامل مع بعضها البعض ، بحيث يصبح من الصعب الفصل بينها، فهي تتناول الطالب من جميع جوانب شخصيته. (٧٦)

ويمكن تناول مجالات هذه الأنشطة من خلال ما يلي :-

أ - النشاط الاجتماعي :-

يهدف هذا النشاط إلى تنمية شخصية الطلبة الاجتماعية ، فينمي لديهم قيم التعاون والتسامح وتحمل المسؤولية ، والقيادة ، والعمل لصالح الجماعة ، والبعد عن الأنا ، وتكوين علاقات إنسانية تؤدي إلى الشعور بالرضا ، وكذلك ضبط النفس واحترام النظام ، وتمثل أساليب هذا النشاط في الرحلات ، وتكوين الأسر الطلابية .

ب - النشاط الرياضي :-

تعتبر الأنشطة الرياضية من أهم الأنشطة التي تجذب الطلبة لأنها تعتبر متفناً للطاقة الجسمية والحركية ، كما تساعدهم على اكتساب اللياقة البدنية ، وتخلصهم من الاضطرابات النفسية ، ويميل الطلاب للاشتراك في هذه الأنشطة بحكم طبيعة تكوينهم حتى يتمتعوا بجسم صحيح تقوم أجهزته بوظائفها ، ومن ثم يخلو هذا الجسم من العيوب البدنية التي تعرقل نشاطهم أو تفسد عليهم مظهرهم العام. (٧٧)

وتتمثل أساليب هذا النشاط في الألعاب الفردية مثل: التنس ، والجمباز ، والكاراتيه ، والجودو ، والألعاب الجماعية مثل : كرة القدم ، والسلة ، والطائرة ، واليد.

ج - النشاط الثقافي :-

يهدف هذا النشاط إلى تنمية طاقات الطلبة الفكرية ، وإعداد جيل مثقف بالعلم يتخذ من الأسلوب العلمي في التفكير منهاجاً له في حياته ، وفي خدمة وطنه ، ويمكن أن يُمارس هذا النشاط من خلال اللقاءات الثقافية ، والمنتديات الأدبية ، وفيها يُدرب الطلبة على فن الإلقاء ، وأدب الحوار ، واحترام الرأي الآخر ، والبعد عن التعصب ، وهذا من شأنه أن ينمي الانتماء الوطني لديهم .^(٧٨)

د - النشاط الكشفي :-

يسهم هذا النشاط بشكل كبير في مشروعات خدمة البيئة ؛ للنهوض بالمستوى الاجتماعي ، وحل بعض المشكلات التي تواجه المجتمع بالتنوع أو المشاركة الفعلية مثل : حملات محو الأمية ، وتعمير الصحراء ، ويعتبر هذا النشاط هيكلاً مصغراً للعمل الوطني ، حيث يتم تقسيم الطلبة إلى ما يسمى "العشائر" والعشيرة تجمع متجانس من الأفراد لهم نفس الانتماء والميول والاهتمامات ، ويقود العشيرة قائد ، ويقسم الأفراد إلى أربعة رهط ، وللعشيرة مجلس قيادة يتكون من قائد العشيرة ورواد الرهط ، كما أن هناك حفلاً لتتصيب هؤلاء الرواد ، ومن ثم فإن هذا يعزز مفهوم الانتماء الوطني لدى الطلبة .^(٧٩)

هـ - النشاط الصحي :-

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة على اتباع القواعد الصحية السليمة ، بما يكفل لهم سلامة الجسم ، وإكسابهم المناعة الكافية لوقايتهم من الأمراض ، والاضطرابات الجسمية والنفسية ، ويتضمن هذا النشاط : تنظيم الندوات الصحية ،

والزيارات الميدانية للمستشفيات ، والنظافة العامة للبيئة المدرسية والجامعية ، والتوعية اللازمة في مجال النظافة الشخصية.^(٨٠)

و - النشاط الفني :-

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة الموهوبين فنياً لممارسة هواياتهم وتنمية الحس الفني والتذوق الجمالي لديهم ، ويتمثل ذلك من خلال إقامة المعارض الفنية التي تظهر إبداعات الطلبة وتفوقهم، وكذلك عمل المسرحيات المختلفة ، وإقامة الحفلات الفنية والموسيقية.

ويرى الباحث أن أنواع الأنشطة المختلفة قد تجسدت خلال أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ ، حيث حرص المتظاهرون على التعاون مع بعضهم البعض ، وتحمل المسؤولية ، واحترام النظام ، والعمل الجماعي لصالح نجاح الثورة ، وكذلك إقامة اللقاءات الثقافية ، والمنتديات الأدبية ، حيث شارك كثير من الشعراء والفنانين والكتاب بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال القصائد الشعرية ، وترديد الاغاني الوطنية ، وكتابة المقالات التي تندد بالنظام السابق وأعوانه الفاسدين ، وتوثيق أحداث الثورة باستخدام فن الجرافيك ، وأيضا قام الشباب المشاركون في التظاهرات بتقسيم أنفسهم إلى جماعات ، جماعة تقوم بتنظيف الميدان ، وفئة تقوم بنصب الخيام ، وأخرى تقوم بحماية المتظاهرين من جميع جوانب ميدان التحرير ، فضلاً عن إنشاء مستشفيات ميدانية بميدان التحرير والميادين الأخرى من أجل عمل الإسعافات الأولية للمصابين ، ونقل الحالات الحرجة إلى المستشفيات الجامعية والعامة للعلاج ، وكل ذلك يؤكد على أسمى معاني الانتماء الوطني للمتظاهرين تجاه بلدهم الحبيبة مصر .

٣- الاتحادات الطلابية :-

أ - تعريفها :- تعرف الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية بأنها " التنظيمات الشرعية التي تعبر عن آراء طلبة المعاهد والكليات والجامعات المصرية ، وهي التي ترعى مصالحهم ، وتقوم على تنظيم وكفالة ممارسة النشاط الطلابي ، وهي ممثلهم أمام الجهات المعنية. (٨١)

ب - أهدافها :-

تتمثل أهداف الاتحادات الطلابية في الآتي : (٨٢)

- ١- العمل على إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية وخدمة الوطن .
- ٢- تمثيل الطلبة في القرارات والسياسات المتعلقة بهم ، والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم ، وتوصيل آرائهم إلى إدارة الكلية أو المعهد أو الجامعة .
- ٣- الدفاع عن مصالح جموع الطلبة؛ والتواصل مع الجهات المختلفة لتوفير وتحسين الخدمات المقدمة لهم .
- ٤- تيسير ممارسة الطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية تجاه القضايا المختلفة سياسياً وعلمياً وثقافياً .
- ٥- توثيق الروابط بين جموع الطلبة من جهة، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين ، ومد جسور التفاهم معهم من جهة أخرى .
- ٦- تنمية القيم الروحية والأخلاقية ، وترسيخ الوعي الوطني والقومي ، وإعلاء قيمتي الانتماء والولاء ، وتعميق أسس الديمقراطية ، وحقوق الإنسان .
- ٧- صقل مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ، وتوظيفها بما يعود بالفائدة على الطلبة ومؤسساتهم التعليمية والوطن .

- ٨- تشجيع إقامة الأسر والجمعيات والنوادي العلمية ، وتنظيم أسلوب الاستفادة من طاقات ومهارات الطلبة .
- ٩- تنظيم الأنشطة الطلابية الرياضية ، والاجتماعية ،والكشفية ، والفنية ، والثقافية ، والسياسية ، والتكنولوجية ، وتوسيع قاعدة المشاركة ، وتشجيع المتميزين .
- ١٠- دعم شخصية الطلبة بما يمكنهم من القدرة على التفكير الحر الناضج ، وتأهيلهم لعمل الواجبات والمسئوليات نحو وطنهم .
- ١١- وضع وتنظيم المشروعات والبرامج الطلابية التي تخدم أهداف الجامعة ، وتساهم بإيجابية في بناء وتطوير المجتمع .
- ١٢- العمل على حل مشكلات الطلبة ، وتوفير أساليب الراحة ووسائل المعيشة لهم داخل الجامعة وخارجها .
- ١٣- العمل على إبراز القيم الاجتماعية ، والالتزام بالتقاليد الجامعية .

ج - تشكيل الاتحادات الطلابية :- (٨٣)

تشكل الاتحادات الطلابية من طلبة الكليات والمعاهد الجامعية المقيدن بها لنيل درجة البكالوريوس أو الليسانس ، ويشترط فيمن يتقدم للترشيح لعضوية لجان مجالس الاتحادات أن يكون :-

- متمتعاً بالجنسية المصرية .
- مستجداً في فرقته .
- مسدداً للرسوم .

• ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة في جناية أو جنحة من الجرح الماسة بالشرف.

ويتم انتخاب مجالس الاتحادات ولجانها سنوياً خلال ستة أسابيع من بدء الدراسة في كل عام ، على أن يُفتح باب الترشيح خلال الأسبوع الرابع من بداية العام الدراسي ، ويحق لأي طالب مقيد في فرقته الإدلاء بصوته دون أي شرط ، ولا يجوز استخدام الشعارات الدينية أو الحزبية أو الفتوية في الانتخابات .

ويشترط لصحة الانتخابات في لجان اتحاد طلاب الكليات والمعاهد حضور ٥٠% على الأقل من الطلبة الذين لهم حق الانتخاب في كل فرقة ، وإذا لم يكتمل العدد تعاد الانتخابات في خلال ثلاثة أيام ، وعندئذ تكون صحيحة بحضور أي عدد من الطلبة ممن لهم حق التصويت من الحاضرين .

وتشكل كل لجنة من لجان الاتحاد سنوياً من طالبين عن كل فرقة دراسية يتم انتخابهما إنتخاباً مباشراً ، على أن ينتخب من بينهم الأمين ، والأمين المساعد للجنة على مستوى الكلية أو المعهد ، أما مجلس اتحاد طلاب الكلية أو المعهد فيتشكل من الأمناء والأمناء المساعدين للجان جميع الفرق الدراسية ، على أن ينتخب من بينهم أمين وأمين مساعد للمجلس ، ويقوم عميد الكلية أو المعهد باختيار مستشاراً لكل لجنة من لجان مجلس الاتحاد من بين أعضاء هيئة التدريس ممن لهم خبرة في مجال نشاط اللجنة للعمل تحت إشراف وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب ، ويكون مدير رعاية الشباب في الكلية أو المعهد أميناً لصندوق المجلس .

يُشكل مجلس اتحاد طلاب الجامعة سنوياً من الأمين والأمين المساعد ، ويتم انتخابهما من بين الأمناء ، والأمناء المساعدين بالكليات والمعاهد ، وكذلك اللجان المناظرة على مستوى الكليات والمعاهد ، ويقوم رئيس الجامعة باختيار مستشاراً لكل

لجنة من لجان مجلس الاتحاد من بين أعضاء هيئة التدريس ممن لهم خبرة في مجال الأنشطة الطلابية ، تحت إشراف نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب ، ويكون مدير رعاية الشباب بالجامعة أميناً لصندوق المجلس .

د - اختصاصات مجلس اتحاد الطلاب : (٨٤)

- * اعتماد برامج عمل لجان مجلس الاتحاد .
- * توزيع الاعتمادات المالية الخاصة بالاتحاد على اللجان .
- * وضع قواعد لتنظيم عمل لجانته المختلفة بما لا يتعارض مع أحكام القوانين واللوائح المنظمة.
- * اعتماد أسماء المشاركين في النشاط وإعطائهم درجة نشاط وإسقاط الغياب .
- * التوصية بقبول ما يرد من تبرعات ، وإعانات ، وهبات ، وحقوق رعاية ، ووضعها في حساب الاتحاد متى كانت بهدف تحقيق أغراض الاتحاد .
- * اقتراح مكافآت أعضاء رعاية الشباب والمشاركين في الإشراف على الأنشطة الطلابية في ضوء الجهد الذي يبذله كل منهم .

هـ - لجان الاتحادات الطلابية : (٨٥)

يضم اتحاد طلاب الكلية أو المعهد أو الجامعة اللجان الآتية :-

- لجنة الأسر والرحلات :

وتختص بما يلي :-

- وضع قواعد لتنظيم عمل الأسر ، وللأسر حرية اختيار الهيكل التنظيمي الذي يتناسب مع طبيعة عملها بما لا يتعارض مع اللوائح ، والقوانين الجامعية .
- تشجيع تكوين الأسر ، وتقديم الدعم الفني ، وتنظيم المسابقات فيما بينها .
- الإشراف على الرحلات والمعسكرات الثقافية ، والاجتماعية ، والترفيهية التي تساعد على تعريف الطلبة بمعالم مصر ، والعالم ، والترويج عن النفس .

- لجنة النشاط الرياضي :

وتختص بما يلي :-

- تشجيع تكوين الفرق الرياضية .
- الإشراف على المسابقات الرياضية المقامة .
- ترشيح المدربين المعتمدين في الاتحادات الرياضية بعد موافقة مجلس اتحاد طلاب الجامعة .

- اللجنة السياسية والثقافية :-

وتختص بالآتي :-

- تنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية .

- نشر ثقافة حقوق الإنسان ، وإطلاق طاقات الطلبة الفكرية ، والإبداعية ، والثقافية .
- ترسيخ قيم المشاركة الإيجابية التي تسهم في تنمية الوعي السياسي ، والاجتماعي لدى الطلبة .
- إطلاق حرية الطلبة في ممارسة التوعية السياسية ، والمشاركة الإيجابية في الحياة السياسية .
- إصدار المجالات والنشرات ، وتنظيم المحاضرات ، والندوات ، والمؤتمرات ، والمناظرات الثقافية وورش العمل .

- اللجنة الفنية :

وتختص بما يلي :-

- صقل مواهب الطلبة الفنية .
- تحفيز الطلبة على المشاركة في أنواع الفنون المختلفة عن طريق الدعم المالي والفني.
- الإشراف على المسابقات الفنية .
- العمل على الارتقاء بالذوق العام ، وتنمية الحس الجمالي لدى الطلبة بما لا يتعارض مع الأعراف الجامعية والسلوك القويم .

- لجنة الحوالة والخدمة العامة :-

وتختص بما يلي :-

- تنظيم أوجه النشاط الكشفي على أسس ومبادئ الحركة الكشفية .
- تنفيذ برامج خدمة البيئة بما يساهم في تنمية المجتمع ، والعمل على اشراك الطلبة والجمعيات المختلفة ذات الصلة بالنشاط البيئي في تنفيذها .

- لجنة النشاط الاجتماعي وخدمة الطلاب :-

وتختص بما يلي :-

- الإشراف على إقامة حفلات التعارف ، وإحياء المناسبات القومية والدينية لتوطيد الروابط الاجتماعية بين الطلبة ، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، ومعاونتهم والعاملين بالكلية أو المعهد .
- العمل على تقديم الخدمات ، وتوفير الرعاية الطلابية .

- العمل على توفير الدعم الاجتماعي لغير القادرين .

- لجنة النشاط العلمي والتكنولوجي :-

وتختص بالاتي :-

- عقد الندوات ، والمحاضرات ، والمؤتمرات العلمية بهدف تنمية القدرات العلمية ، والابتكارية .
- تشجيع ودعم البحث العلمي لدى الطلبة .

- تشجيع ودعم نوادي العلوم والجمعيات العلمية ، والعمل على توفير الدعم المادي والفني لهم .
- العمل على توفير فرص التبادل ، والتدريب العملي والطلابي خارج وداخل الوطن .
- التنسيق بين طلبة الكليات الإنسانية ، والتطبيقية في مجالات العلوم المختلفة والبحث العلمي .
- العمل على نشر الأبحاث ، والابتكارات الطلابية في المجالات العلمية .

٤- واقع الأنشطة الطلابية التي تم تنفيذها عن طريق إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد خلال العام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢ في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

تقوم رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد بدور كبير في إرشاد الطلبة وتشجيعهم وحثهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وذلك بغرض إعداد الطلبة الإعداد الأمثل ، وتعميق الانتماء الوطني لديهم باعتبار أن هذا يعد نوعاً من العمل المنتج والاستثمار الاقتصادي المفيد .

ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :-

أ - الأنشطة الطلابية المتعلقة بالانتماء السياسي في ضوء ثورة ٢٥ يناير (٨١)

* قامت إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد بعمل ثماني ندوات تثقيفية سياسية لتعميق الانتماء السياسي لدى طلاب وطالبات الكلية وتمثل هذه الندوات في :-

١- ندوة بعنوان : " إثراء الوعي الانتخابي بكافة القضايا المجتمعية " وقد أقيمت هذه الندوة بمدرج ١ بكلية يوم ٢/١٠/٢٠١١ ، وحاضر فيها المستشار القانوني لرئيس جامعة أسيوط ، وذلك بغرض حث الطلبة على المشاركة في الانتخابات بصفة عامة وانتخاب اتحاد الكلية خاصة .

٢- ندوة بعنوان : " تفعيل دور الشباب في المشاركة السياسية " وقد أقيمت هذه الندوة بمسرح الكلية يوم ١٥/١١/٢٠١١ ، وقد حاضر فيها السيد الأستاذ الدكتور عميد الكلية ، وهدفت هذه الندوة إلى توعية الطلبة بأهمية المشاركة في العملية السياسية من خلال المناقشات والحوارات وإبداء الآراء واحترام رأى الغير .

٣- ندوة بعنوان: " التوعية بأهمية حقوق الإنسان " وقد عقدت هذه الندوة بمدرج ٢ بكلية يوم ٢٢/١١/٢٠١١ ، وحاضر فيها بعض أساتذة كلية الحقوق بجامعة أسيوط ، وهدفت هذه الندوة إلى تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية .

٤- ندوة بعنوان : " تفعيل دور الأحزاب في حل مشكلات مصر " وقد عقدت هذه الندوة بمدرج (٣) بكلية يوم ١/١٢/٢٠١١ ، وحاضر فيها الأستاذ الدكتور وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب ، واستهدفت الندوة حث الطلبة على المشاركة في عضوية الأحزاب السياسية.

٥- ندوة بعنوان : " حقوق وواجبات الشباب في ضوء ثورة ٢٥ يناير " وقد أقيمت هذه الندوة بناادي تعمير الصحارى بمحافظة الوادي الجديد بالخارجة يوم ٢٩/١٢/٢٠١١ ، وحاضر فيها السيد الأستاذ الدكتور صفى الدين خربوش رئيس المجلس القومي للشباب، وقد هدفت هذه الندوة إلى تعريف الطلبة بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه وطنهم مصر .

٦- ندوة بعنوان : " حوار مع مسئول سياسي " وعقدت هذه الندوة بمسرح الكلية يوم ٢٠١٢/٢/١٥ ، و تم استضافة السيد اللواء طارق المهدي محافظ الوادي الجديد ، وهدفت هذه الندوة إلى الإجابة عن كل الاستفسارات والمشكلات السياسية التي تدور في أذهان طلبة الكلية، وكذلك تخليد أسماء شهداء الثورة .

٧- ندوة بعنوان : " أساسيات التحول الديمقراطي في مصر " وقد أقيمت هذه الندوة بمدرج ١ بالكلية يوم ٢٠١٢/٣/١ ، و حاضر فيها وكيل وزارة الشباب بالخارجة ، وبعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، وهدفت هذه الندوة إلى توضيح الآليات التي يمكن من خلالها أن نرسو بمصر إلى بر الأمان ، وكذلك تعريف الطلبة بالتاريخ السياسي للثورات المصرية.

٨- ندوة بعنوان : " المشاركة الفعالة في صنع القرار السياسي " وقد تم عقد هذه الندوة بمسرح الكلية يوم ٢٠١٢/٣/ ٢٨ ، وحاضر فيها الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، وهدفت هذه الندوة إلى حث الطلبة على المشاركة الإيجابية في صنع القرار السياسي .

ب - الأنشطة الطلابية المتعلقة بالانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥ يناير: (٨٧)

قامت إدارة رعاية الشباب بعمل ندوات ، وورش عمل اقتصادية بغرض تعميق الانتماء الاقتصادي لدى طلبة كلية التربية بالوادي الجديد ، ويتضح ذلك فيما يلي:-

١- تم عقد ندوة بعنوان " البطالة وهجرة الشباب " وقد أقيمت هذه الندوة بمسرح الكلية يوم ٢٠١١/١٠/٨ ، وحاضر فيها الأستاذ الدكتور عميد الكلية ، وهدفت إلى التعرف على أسباب البطالة ، والتوصل إلى أفضل السبل للتغلب عليها .

٢- تم إقامة ندوة بعنوان " ترشيد الاستهلاك بين الواقع والمأمول " بمدرج (١) بالكلية يوم ٢٣/١٠/٢٠١١، وحاضر فيها احد أساتذة الاقتصاد بكلية التجارة بأسويوط ، وكان من أهم أهدافها توعية الطلبة بضرورة ترشيد الاستهلاك في جميع مناحي الحياة المختلفة.

٣- تم عقد ورشة عمل بعنوان " الطبيعة التنموية لمجتمع الوادي الجديد...آمال وتطلعات" بمدرج (٢) بالكلية يوم ٢٧/١١/٢٠١١ ، وحاضر فيها السيد الأستاذ الدكتور رئيس وحدة المشروعات بجامعة أسويوط، وكان من أهم أهدافها مساعدة الطلبة على التعرف على بعض المشروعات التنموية الصغيرة والكبيرة بالوادي الجديد والتي يمكن أن تسهم في تخفيف الضغط السكاني عن الوادي الضيق ودلتاه .

٤- تم عقد ورشة عمل بعنوان" أهمية العمل الحرفي لدى الشباب " وقد أقيمت بمدرج (٣) بالكلية يوم ١٥/١٢/٢٠١١ ، وحاضر فيها السيد الأستاذ الدكتور وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، والأستاذ الدكتور وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، وكان من أهدافها زيادة وعى الطالب بأهمية العمل الحرفي باعتباره أداة فاعلة من أدوات التنمية .

٥- تم عقد ندوة بعنوان " الاستثمار في البورصة ... ما له وما عليه " بمسرح الكلية يوم ٢٣/٢/٢٠١٢ ، وحاضر فيها احد أساتذة كلية التجارة بأسويوط، وكان من أهدافها تدريب الطلبة على كيفية الاستثمار بصفة عامة والبورصة خاصة .

٦- تم إقامة معرض بعنوان " شارك معنا في شراء المنتج المصري " بركن البيئة بالكلية في الفترة من ١٠ - ٢٠١٢/٣/١٥ حيث تم إنشاء معرض الطالب المنتج ، ويحتوى على مشغولات الخرز ذات الطابع الواحاتي بأشكالها المتعددة

، وأعمال الخزف العادي ، والملون ، وأعمال الخوص ، وسعف النخيل ،
وبعض اللوحات الفنية المصممة بطريقة (الكولاج) .

٧- إقامة ندوة بعنوان " اقتصاد مصر ... إلى أين ؟ " بقصر الثقافة بالخارجة يوم
٢٠١٢/٤/١ وحاضر فيها بعض أساتذة كلية التربية بالوادي الجديد، وبعض
الخبراء الاقتصاديين ، وهدفت هذه الندوة إلى التعرف على الآليات التي تسهم
في زيادة النمو الاقتصادي المصري ، ودفعه للأمام .

ج- الأنشطة الطلابية المتصلة بالانتماء الاجتماعي في ضوء ثورة ٢٥ يناير: (٨٨)

قامت إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد بعمل ندوات تثقيفية
اجتماعية بهدف تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الكلية ويتمثل ذلك فيما يلي :-

١- تنظيم ندوة عن " أهمية الوحدة الوطنية بمصر " بمدرج (١) بالكلية يوم
٢٠١١/١٠/٢٩ ، وحاضر فيها بعض علماء الدين المسلمين والمسيحيين ،
وهدفت هذه الندوة إلى التأكيد على وحدة نسيج الأمة (مسلميها ، ومسيحييها
.

٢- تنظيم ندوة عن " أهمية التبرع بالدم " بمسرح الكلية يوم ٢٠١١/١١/٢٩ ،
وحاضر فيها وكيل وزارة الصحة بالوادي الجديد ، وكان من أهم أهدافها
تعريف الطلبة بقيمة التبرع بالدم حيث إن ذلك يسهم في إنقاذ المرضى من
الموت .

٣- إقامة ندوة عن " الأمراض المتوطنة والمزمنة والإسعافات الأولية " بالمدينة
الجامعية للطالبات يوم ٢٠١١/١٢/٧ ، وحاضر فيها أستاذ من كلية الطب
بأسسوط ، ووكيل وزارة الصحة بالخارجة ، وهدفت هذه الندوة إلى إلقاء

الضوء على الأمراض المتوطنة والمزمنة في المجتمع ، وكيفية الوقاية منها ، وكذلك تدريب الطلبة على الطرق الصحيحة لنقل المصابين ، والإسعافات الأولية ، وسبل الإنقاذ .

٤- إقامة ندوة عن " أهمية التكافل الاجتماعي بين الناس " بمرج (٣) بكلية يوم ٢٠١١/١٢/٣١ ، وحاضر فيها وكيل وزارة الأوقاف بالخارجة ، وقد تم بالفعل توزيع مبلغ حوالي (٥٠,٠٠٠) جنيهاً من صندوق التكافل الاجتماعي بكلية للطلبة غير القادرين في صورة إعانات مالية ، وبونات تغذية خارجية للطلبة المغتربين الغير مقيمين بالمدن الجامعية .

٥- عقد ندوة بعنوان " الشرطة ... والشعب إيد واحدة " بمرج (٤) بكلية ، وقد حاضر فيها نائب مدير أمن الوادي الجديد ، والسيد الأستاذ الدكتور عميد الكلية ، وذلك بغرض توثيق العلاقة بين الشعب والشرطة باعتبار أن الشرطة هي مصدر الأمن والاطمئنان لأفراد المجتمع .

٦- تنظيم ندوة بعنوان " لا للتحرش الجنسي " بمرج (٢) بكلية يوم ٢٠١٢/٢/١٨ ، وحاضر فيها الأستاذ الدكتور رئيس قسم أصول التربية بكلية ، واستهدفت الندوة حث الطلاب علي تجنب التحرش بالطالبات .

٧- إقامة ندوة بعنوان " دور اللجان الشعبية في الحفاظ علي الممتلكات العامة " بمسرح الكلية يوم ٢٠١٢/٣/٢٥ ، وحاضر الأستاذ الدكتور عميد الكلية، وذلك بهدف توعية وتدريب الطلبة علي تكوين لجان شعبية تقوم بحماية الممتلكات العامة إذا تعرضت للخطر من قبل البلطجية ، وأرباب السجون .

٨- إقامة ندوة بعنوان " حافظ على نظافة كليتك " بمدرج (٤) بالكلية يوم ٢٠١٢/٤/٨ ، وحاضر فيها الأستاذ الدكتور وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، وذلك بهدف نظافة الكلية وتجميلها وجعلها في أبهى صورة .

٩- تنظيم ورشة عمل بعنوان " لا للفساد " بمدرج (٣) بالكلية يوم ٢٠١٢/٤/١١ ، وحاضر فيها بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، وكان الهدف من هذه الندوة حث الطلبة على قضاء مصالحهم دون الاستعانة بوسيط أو دفع رشوة .

٥- دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية جوانب الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ..

بعدما أوضح الباحث جوانب الانتماء الوطني (السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية) في ضوء ثورة ٢٥ يناير، وواقع هذه الأنشطة بكلية التربية بالوادي الجديد ، سوف يتم تناول دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الجوانب السابقة ، وذلك على النحو التالي :-

أ - دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء السياسي :-

لقد ساهمت وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة مثل : الانترنت ، والتويتر ، والفايس بوك ، والهاتف المحمول في توعية وتنقيف المتظاهرين لمواجهة ديكتاتورية نظام الحكم السياسي السابق المستبد الذي سلب حقوق المواطنين السياسية ، ونأى بنفسه عن الحساب والمساءلة ، وقد ترتب على ذلك انطلاق شرارة ثورة ٢٥ يناير المجيدة التي كان لها تأثير كبير على نضج الطلبة سياسياً، وفي ضوء ذلك كان لابد من الاهتمام بدور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء السياسي والذي يتمثل في:

- ١- تدريب الطلبة على القبول بتعدد الأفكار السياسية .
- ٢- تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية .
- ٣- تشجيع الطلبة على المشاركة في الانتخابات المختلفة .
- ٤- توعية الطلبة بأهمية الحرية المقترنة بالمسؤولية الوطنية .
- ٥- تعميق اعتزاز الطلبة بمصر والافتخار بالانتماء إليها من خلال الأغاني الوطنية والاحتفاء بالمناسبات القومية.
- ٦- تعريف الطلبة بالتاريخ السياسي للثورات المصرية وريادتها للأمة العربية من خلال مجلات الحائط والنشرات الدورية.
- ٧- حث الطلبة على المشاركة في عضوية أحزاب سياسية تعبر عن آرائهم وتطلعاتهم
- ٨- حث الطلبة على المشاركة في تخليد أسماء شهداء الثورة .
- ٩- تشجيع الطلبة على مناقشة المشكلات السياسية مع الزملاء والأقران .
- ١٠- توجيه الطلبة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بصورة حضارية سلمية .

ب - دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي

==:

لقد عمل النظام السابق على الإعلاء من قيمة الرأسمالية، فأتاح المجال لكثير من رجال الأعمال الفاسدين في التحكم في ثروات البلاد ومقدراتها ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل سارع هذا النظام في اختيارهم وزراء كي يتحكموا في وضع السياسات الاقتصادية والنقدية ، فانتهجوا سياسة الخصخصة ، وباعوا المصانع والشركات الوطنية بأبخس الأسعار ، وقد ترتب على ذلك انتشار العشوائيات ، وارتفاع معدل البطالة بين الشباب ، وزيادة الأسعار ، وانخفاض مستوى دخل الفرد ، وقد ساعد ذلك في قيام ثورة ٢٥ يناير التي أثرت بشكل كبير على انتماءات الطلبة الوطنية وتكوين

أراء اقتصادية تسهم في علو الوطن ورفعته ، وهذا يؤكد دور الأنشطة بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي والذي يتمثل في:-

- ١- توجيه الطلبة للمحافظة على الممتلكات العامة .
- ٢- حث الطلبة على شراء المنتج المصري .
- ٣- توعية الطلبة بأهمية ترشيد الاستهلاك .
- ٤- تدريب الطلبة على قواعد الاستثمار في البورصة .
- ٥- زيادة وعي الطلبة بأهمية إتقان العمل .
- ٦- تدريب الطلبة على وسائل جذب الاستثمار الخارجي، وخاصة السياحة على أرض الوادي الجديد .
- ٧- تدريب الطلبة على إقامة مشروعات تنموية صغيرة وكبيرة على أرض الوادي الجديد.
- ٨- توعية الطلبة بأهمية تصدير منتجات الوادي الجديد الزراعية والصناعية.
- ٩- تشجيع الطلبة على ممارسة العمل الحرفي .
- ١٠- توعية الطلبة بأهمية دفع أولياء أمورهم للضرائب المستحقة عليهم

ج - دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاجتماعي :-

لقد ساءت الظروف الاجتماعية في عهد النظام السابق ، فقد نفشى الظلم وكثرت البلطجة الاجتماعية ، وأهدرت كرامة الإنسان المصري من قبل رجال الشرطة ، وساءت الأحوال الصحية ، وانتشرت كثير من الأمراض ومنها فيروس (C) والأورام السرطانية ، وفشل النظام في توفير تأمين صحي يعالج الفقراء ، وارتفعت نسبة الأمية ، وساد الجهل معظم القرى والنجوع ، وقد ترتب على ذلك انطلاق شرارة

الثورة المجيدة التي أدت درواً كبيراً في تعميق الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة، وهذا يؤكد أهمية الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلابها والذي يتمثل في :-

- ١- توعية الطلبة بأهمية وأد الفتنة الطائفية .
- ٢- زيادة وعي الطلبة بأهمية الشعور بالأمن والإحساس بالأمان داخل المجتمع
- ٣- نشر ثقافة الوعي الصحي بين الطلبة .
- ٤- حث الطلبة على المشاركة في نظافة وتجميل الكلية والبيئة المحيطة بها .
- ٥- حث الطلبة على تجنب الوساطة والمحسوبية عند قضاء المصالحح .
- ٦- تشجيع الطلبة على احترام القواعد المنظمة داخل مؤسسات المجتمع .
- ٧- تربية الطلبة على إحياء التكافل الاجتماعي .
- ٨- حث الطلاب على تجنب التحرش الجنسي بالطلالبات .
- ٩- تدريب الطلبة على تكوين اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة .
- ١٠- إعلاء قيم التعاون والمساواة والتسامح بين الطلبة وبقية أفراد المجتمع .

المبحث الرابع : الإطار الميداني للدراسة والتصور المقترح:

أ) (الإطار الميداني للدراسة ويشمل:

أولاً : مجتمع الدراسة الميدانية.

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

ويمكن تناول هذه النتائج وتفسيرها من خلال الآتي :

(١) تحليل نتائج المقارنة بين محاور الاستبانة.

٢) تحليل نتائج المقارنة بين عبارات كل محور.

٣) تحليل نتائج الفروق بين الذكور والإناث.

وسوف يقوم الباحث بتناول هذه المحاور كما يلي :

أولاً : مجتمع الدراسة الميدانية :

• عينة الدراسة :

١- العينة الاستطلاعية : وتكونت من (٤٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الشعب التي تم عليها تطبيق الاستبانة وتم حذفهم من العينة الأساسية.

٢- العينة الأساسية: وتكونت من (١٢٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بشعبها المختلفة.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة الأساسية .

٦٠	الطلاب
٦٠	الطالبات
١٢٠ (أي تمثل العينة ٦٠%) .	المجتمع الكلي للعينة

• أدوات الدراسة :

تمت الاستفادة من الإطار النظري للبحث الحالي ، وكذلك المقاييس المختلفة التي استخدمت في الدراسات السابقة في تحديد وكتابة العبارات المتضمنة في الاستبانة.

• تقنين الاستبانة :

(١) عرض الصورة الأولية للاستبانة (صدق المحكمين) :

اعتمد الباحث في حساب الاستبانة على صدق المحكمين ، حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية (التربية بالوادي الجديد وأسيوط) ، وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للجزء الذي تنتمي إليه وللإستبانة ككل ، وقد اتضح من تحليل استجابات المحكمين وجود درجة عالية من الاتفاق بينهم حول صلاحية الاستبانة لقياس ما وُضعت لقياسه ، وإن كان هناك بعض الملاحظات التي أباها المحكمون والتي تتعلق بالصياغة وترتيب الفقرات ، وحذف الكلمات غير المناسبة ، وإضافة كلمات توضيحية للعبارات ، وحذف عبارات بأكملها نظراً لتضمنها في فقرات أخرى أو تكرارها ، وقد تم أخذ هذه الملاحظات في الاعتبار ، ويوضح الجدول رقم (٢) تحديد صدق المحكمين باستخدام معادلة كوبر^(٨٩) الآتية :

عدد مرات الاتفاق

١٠٠ ×

النسبة المئوية للاتفاق

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

(٢) الاتساق الداخلي للأبعاد : تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٢) التالي يوضح قيمة معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ودلالاتها الإحصائية .

جدول (٢) معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والاستبانة ككل :

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
,657**	١	,533**	١	,619**	١
,606**	٢	,500**	٢	,604**	٢
,558**	٣	,427**	٣	,627**	٣
,597**	٤	,659**	٤	,756**	٤
,417**	٥	,618**	٥	,470**	٥
,660**	٦	,573**	٦	,470**	٦
,611**	٧	,588**	٧	,678**	٧
,777**	٨	,676**	٨	,529**	٨
,542**	٩	,497**	٩	,407**	٩
,461**	١٠	,469**	١٠	,605**	١٠
,861**	المحور الثالث	,670**	المحور الثاني	,695**	المحور الأول

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يدل أن الاستبانة على درجة عالية من الاتساق الداخلي

(٣) الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ لكل بعد على حدة وللمقياس ككل لحساب معامل الثبات تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لمعامل ألفا كرونباخ^(٩٠) (Cronbach Alpha) ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٧٤١، وهي نسبة ثبات مقبولة وتشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، والجدول التالي يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

المحور	المحول الأول	المحول الثاني	المحول الثالث	الكلية
معامل ألفا	٠,٧١٨	٠,٧٣٧	٠,٧٤٧	٠,٧٤١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد على حدة لم تتأثر بعد حذف أي بند من بنود البعد ، وكذلك فالمدى الذي يتذبذب فيه معامل ألفا كرونباخ صغير ، مما يشير إلى أن كل بند من بنود البعد يسهم بشكل مناسب في معامل ثبات الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ، وأن استبعاد أي بند من هذه البنود لا يؤثر سلباً على قيمة الثبات ، وبالتالي فجميع بنود الاستبانة صالحة للاستخدام، ومن منطلق كل ما سبق يتضح ثبات وصدق الاستبانة .

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

ويمكن تناول هذه النتائج وتفسيرها على النحو التالي :

(١) تحليل نتائج المقارنة بين جميع محاور الاستبانة :

يوضح جدول رقم(٤) الفروق بين المتوسطات المرجحة لتوجهات أفراد العينة نحو محاور الاستبانة الثلاثة :

العينة		المحاور	مسلسل
ت	م		
١	٢٤,٦٦	دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء السياسي في ضوء ثورة ٢٥ يناير	١
٢	٢٤,٣٤	دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥	٢
٣	٢٣,٩٥	دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاجتماعي في ضوء ثورة ٢٥ يناير	٣

م : تعني المتوسط المرجح. ت : تعني الترتيب.

يتضح من الجدول رقم (٤) بعد مقارنة استجابات أفراد العينة على المحاور الثلاثة للاستبانة ، أن المحور الخاص بدور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء السياسي في ضوء ثورة ٢٥ يناير ، قد احتل الترتيب الأول من منظور العينة بمتوسط مرجح ٢٤،٦٦ ، وهذا يرجع إلى نضج الطلبة سياسياً، ووعيهم بأهمية القضايا السياسية الداخلية والخارجية التي يمر بها الوطن ، وأن جوهر هذا النضج يتمثل في شعور كل طالب وطالبة بالحرية المقترنة بالمسؤولية الوطنية ، والتعبير عن الآراء بصورة حضارية سلمية .

وحظي محور دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥ يناير على الترتيب الثاني من منظور العينة بمتوسط مرجح ٢٤،٣٤ ، ويرجع الباحث ذلك إلى زيادة وعي الطلبة بالتحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني ، ومن ثم مشاركتهم في تحمل المسؤولية تجاه دعمه ودفعه للأمام .

وجاء محور دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاجتماعي في ضوء ثورة ٢٥ يناير في الترتيب الثالث من منظور العينة بمتوسط مرجح ٢٣،٩٥ ، ولعل ذلك يرجع إلى أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية باعتبارها مطلباً أساسياً من مطالب ثورة ٢٥ يناير ، ولكن تحقيق هذه العدالة لا يتم إنجازه إلا إذا كان هناك استقرار سياسي واقتصادي .

(٢) تحليل نتائج المقارنة بين عبارات كل محور على حدة :

بعد التعرف على توجهات أفراد العينة في محاور الاستبانة ، يقوم الباحث بعرض النتائج التفصيلية لتوجهات الطلبة نحو عبارات كل محور على حدة .

كبيرة	٥	٢،٨١	تدريب الطلبة على القبول بتعدد الأفكار السياسية	١
كبيرة	١	٢،٨٦	تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية	٢
متوسطة	٩	١،٩٠	تشجيع الطلبة على المشاركة في الانتخابات المختلفة	٣
كبيرة	٣	٢،٨٤	توعية كل طالب وطالبة بأهمية الحرية المقترنة بالمسئولية الوطنية	٤
متوسطة	٧	٢،٢٢	تعميق اعتزاز الطلبة بمصر والافتخار بالانتماء إليها من خلال الأغاني الوطنية والاحتفاء بالمناسبات القومية	٥
متوسطة	٨	٢،١٥	تعريف الطلبة بالتاريخ السياسي للثورات المصرية وريادتها للأمة العربية من خلال مجلات الحائط والنشرات الدورية	٦
متوسطة	٩	١،٩٠	حث الطلبة على المشاركة في عضوية أحزاب سياسية تعبر عن آرائهم وتطلعاتهم	٧
كبيرة	٤	٢،٨٣	حث الطلبة على المشاركة في تخليد أسماء شهداء الثورة	٨
متوسطة	٦	٢،٣٠	تشجيع الطلبة على مناقشة المشكلات السياسية مع الزملاء والأقران	٩

١٠	توجيه الطلبة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بصورة حضارية سلمية	٢،٨٥	٢	كبيرة
----	--	------	---	-------

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات المرجحة لعبارات هذا المحور تراوحت بين (٢،٨٦ ، ١،٩٠) ، وهذا يعني في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي موافقة أفراد العينة على هذا المحور بدرجتي استجابة كبيرة ومتوسطة ، وفيما يلي عرض لنتائج هذه العبارات :

- جاءت العبارة " تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية" في الترتيب الأول من منظور العينة بمتوسط مرجح ٢،٨٦ بدرجة استجابة كبيرة، وهذا يؤكد اتفاق أفراد العينة على ضرورة ممارسة حقوقهم وواجباتهم السياسية التي اكتسبوها من خلال ثورة ٢٥ يناير، وهذا ما أكدته دراسة (صلاح الدين محمد حسيني ٢٠٠٦) ، ودراسة (سميح محمود الكراسته وآخرون ٢٠٠٩) ، وكذلك الندوة التي عقدت بنادي تعمیر الصحاري بالخارجة يوم ٢٩/١٢/٢٠١١م، وحاضر فيها السيد الأستاذ الدكتور رئيس المجلس القومي للشباب في ذلك الوقت .

- حصلت العبارة "توجيه الطلبة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بصورة حضارية سلمية" على الترتيب الثاني من منظور العينة بمتوسط مرجح ٢،٨٥ بدرجة استجابة كبيرة ، وهذا يؤكد وعي أفراد العينة بأهمية رفض العنف ، والتأكيد على العيش في سلام، وعدم استخدام القوة في التعبير عن الرأي ، ويعد هذا من المقومات الأساسية لطبيعة مجتمع الوادي الجديد، وهذا ما اتفقت معه دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١) ، ودراسة (Losito Burno 2003) .

- أما العبارة "توعية كل طالب وطالبة بأهمية الحرية المقترنة بالمسؤولية الوطنية" فقد جاءت في المرتبة الثالثة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢،٨٤ بدرجة

استجابة كبيرة ، وهذا يعني أن للحرية قيمة عظيمة لدى أفراد العينة باعتبارها مطلباً من مطالب ثورة ٢٥ يناير ، ولكنها الحرية المقننة بضوابط حتى لا تنتشر الفوضى وتزداد البلطجة ، وهذا ما أكدته دراسات (سكرة البريدي ٢٠٠٣) ، و(حسين بن عبد الله الفراج ٢٠٠٨) ، و(Calvert Robert 2006) و (نهاد البطيخي ٢٠١١)

- واحتلت العبارة "حث الطلبة على المشاركة في تخليد أسماء شهداء الثورة" المرتبة الرابعة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٨٣ بدرجة استجابة كبيرة، وهذا يعني أن لشهداء الثورة مكانة كبير لدى أفراد العينة ، فبدم هؤلاء الشهداء كُتِب النجاح للثورة ، وقد كرمهم الله جل في علاه بقوله سبحانه " وَلَمَّا تَحَسَّبْنَا الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (آل عمران: ١٦٩)، وهذا ما أكدته دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١)، وكذلك الندوة التي أقيمت بمسرح الكلية بعنوان "حوار مع مسئول سياسي" يوم ٢٠١١/١٢/١٥ ، وتم استضافة السيد اللواء محافظ الوادي الجديد بهذه الندوة .

- وجاءت العبارة "تدريب الطلبة على القبول بتعدد الأفكار السياسية" في المرتبة الخامسة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٨١ بدرجة استجابة كبيرة ، وهذا يؤكد اهتمام أفراد العينة بالمشاركة في الندوات واللقاءات والحوارات التي نظمتها إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (سميح محمود الكراسته وآخرون ٢٠٠٩) و دراسة (غادة السيد الوشاحي ٢٠٠٠) .

- جاءت العبارة "تشجيع الطلبة على مناقشة المشكلات السياسية مع الزملاء والأقران" في المرتبة السادسة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٣٠ بدرجة استجابة متوسطة ، وهذا يؤكد النتائج الإيجابية التي أفرزتها ثورة ٢٥ يناير ، والتي تمثلت في دعم ثقافة الحوار السياسي ، وعدم تكميم الأفواه ، وهذا من شأنه أن يشرك الطلبة

- في صنع القرار ، ويكسبهم الشخصية القيادية الفعالة في المجتمع ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١) و دراسة (Starkey Hugh 2011) .
- واحتلت العبارة "تعميق إعتزاز الطلبة بمصر والافتخار بالانتماء إليها من خلال الأغاني الوطنية والاختفاء بالمناسبات القومية" المرتبة السابعة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢،٢٢ ودرجة استجابة متوسطة ، ويُعزى تأخر هذه العبارة من قبل أفراد العينة إلى وعيهم بأن الاعتزاز أو الافتخار بالوطن لا يكون من خلال الشعارات ، بل يكمن في العمل الجاد والإنتاج المثمر وهذا ما أكدت عليه دراسة (صلاح الدين محمد حسيني ٢٠٠٦) ودراسة (سميح محمود الكراسته وآخرون ٢٠٠٩) ، ودراسة (نهاد البطيخي ٢٠١١) .
- أما العبارة "تعريف الطلبة بالتاريخ السياسي للثورات المصرية وريادتها للأمة العربية من خلال مجلات الحائط والنشرات الدورية" فقد جاءت في المرتبة الثامنة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢،١٥ ودرجة استجابة متوسطة على الرغم من أهميتها ، وقد يُعزى ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن هذه المجلات والنشرات تعد من الوسائل التقليدية التي لا تناسب واقعهم الحديث الذي يعبرون عنه عبر الفيس بوك والتويتر والانترنت ، وهذا ما أكدته دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١) .
- أما العبارتان "تشجيع الطلبة على المشاركة في الانتخابات المختلفة" ، " وحث الطلبة على المشاركة في عضوية أحزاب سياسية تعبر عن آرائهم وتطلعاتهم" فقد احتلتا المرتبة التاسعة والأخيرة من منظور جميع أفراد العينة بمتوسط مرجح ١،٩٠ بدرجتي استجابة متوسطة ، وقد يُعزى ذلك إلى اقتناع أفراد العينة بضرورة التصويت الإلكتروني الذي يناسب عالمهم الحديث، فضلاً عن إيمانهم بالانتماء إلى الوطن الأم (مصر) وليس لحزب بعينه ، وليس أدل على ذلك من أن معظم شباب الثورة لا ينتمون لأحزاب سياسية ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (نصر محمد محمود

(٢٠١١) ، وأكدته الندوات التي عقدت بكلية التربية بالوادي الجديد بعنوان "تفعيل دور الأحزاب في حل مشكلات مصر" يوم ٢٠١١/١٢/١ ، وكذلك "إثراء الوعي الانتخابي بكافة القضايا المجتمعية" يوم ٢٠١١/١٠/٢ ، وأيضا "المشاركة الفعالة في صنع القرار السياسي" يوم ٢٠١٢/٣/٢٨ .

• تحليل النتائج المرتبطة بدور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥ يناير .
يوضح الجدول التالي الفروق في المتوسطات المرجحة لتوجهات الطلبة نحو مدى تحقق عبارات هذا المحور .

جدول (٦) الفروق بين المتوسطات المرجحة ودرجة استجابتها لتوجهات أفراد العينة نحو دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

درجة الاستجابة	العينة		العبارات	مسلسل
	م	ت		
كبيرة	٢٠٦٩	١	توجيه الطلبة للمحافظة على الممتلكات العامة .	١
كبيرة	٢٠٦٩	١	حث الطلبة على شراء المنتج المصري .	٢
كبيرة	٢٠٦٧	٢	توعية الطلبة بأهمية ترشيد الاستهلاك .	٣
متوسطة	١٠٩٠	٦	تدريب الطلبة على قواعد الاستثمار في البورصة .	٤

كبيرة	٣	٢،٦٢	زيادة وعي الطلبة بأهمية إتقان العمل .	٥
كبيرة	٥	٢،٣٦	تدريب الطلبة على وسائل جذب الاستثمار الخارجي وخاصة السياحة على أرض الوادي الجديد .	٦
كبيرة	٤	٢،٥٥	تدريب الطلبة على إقامة مشروعات تنموية صغيرة وكبيرة على أرض الوادي الجديد.	٧
متوسطة	٧	١،٦٩	توعية الطلبة بأهمية تصدير منتجات الوادي الجديد الزراعية والصناعية .	٨
كبيرة	٣	٢،٦٢	تشجيع الطلبة على ممارسة العمل الحرفي .	٩
كبيرة	٤	٢،٥٥	توعية الطلبة بأهمية دفع أولياء أمورهم للضرائب المستحقة عليهم .	١٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات المرجحة لعبارات هذا المحور تراوحت بين (٢،٦٩ إلى ١،٦٩) بدرجتي استجابة كبيرة ومتوسطة، وهذا يعني في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي موافقة أفراد العينة على جميع عبارات هذا المحور ، وفيما يلي عرض لنتائج هذه العبارات .

- احتلت العبارة "توجيه الطلبة للمحافظة على الممتلكات العامة" المرتبة الأولى لجميع أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢،٦٩ بدرجة استجابة كبيرة ، وهذا يؤكد زيادة وعي

- أفراد العينة بتحمل المسؤولية تجاه ممتلكات الدولة باعتبارها ملكاً لهم ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (Losito Burno 2003) ودراسة (نهاد البطيخي ٢٠١١) .
- وحصلت العبارة "حث الطلبة على شراء المنتج المصري" على نفس المرتبة الأولى من قبل أفراد العينة بنفس المتوسط المرجح ٢،٦٩ بدرجة استجابة كبيرة ، وهذا يعني زيادة وعي أفراد العينة بأهمية تدعيم المنتج الوطني ، وهذا ما أكدته دراسة (سميح محمود الكراسته وآخرون ٢٠٠٩) ، وكذلك معرض الطالب المنتج المقام بركن البيئة بكلية التربية بالوادي الجديد بعنوان "شارك معنا في شراء المنتج المصري" في الفترة من ١٠ - ١٥ / ٣ / ٢٠١٢ .
- أما العبارة "توعية الطلبة بأهمية ترشيد الاستهلاك" فقد احتلت المرتبة الثانية لدى أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢،٦٧ بدرجة استجابة كبيرة ، وهذا يُعزى إلى زيادة وعي أفراد العينة بضرورة التحلي بالوسطية والاعتدال قولاً وفعلاً ، والتخلي عن السلبية واللامبالاة والتبذير مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى " وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" (الاسراء : ٢٦) ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (سكرة البريدي ٢٠٠٣) ، وأكدته الندوة التي أقيمت بمدرج (١) بكلية التربية بالوادي الجديد يوم ٢٣ / ١٠ / ٢٠١١ بعنوان "ترشيد الاستهلاك بين الواقع والمأمول" .
- كما احتلت العبارة "تشجيع الطلبة على ممارسته العمل الحرفي" المرتبة الثالثة لدى جميع أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢،٦٢ وبدرجة استجابة كبيرة ، وهذا يعني زيادة وعي أفراد العينة بأهمية هذا العمل ، حيث مارسه معظم الرسل عليهم السلام ، فسيدنا داوود كان حداداً ، وسيدنا نوح كان نجاراً ، وسيدنا محمد (ص) كان راعياً للغنم، وهذا ما أكدته دراسة (غادة السيد السيد الوشاحي ٢٠٠٠) .
- وجاءت العبارة "زيادة وعي الطلبة بأهمية إتقان العمل" في نفس المرتبة الثالثة من منظور أفراد العينة وبنفس المتوسط المرجح ٢،٦٢ وبدرجة استجابة كبيرة ، وهذا

يعني أن جودة العمل أصبحت متطلباً من متطلبات الاعتماد، خاصة أن كلية التربية بالوادي الجديد تشارك في مشروع التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد (CIQAP)، وهذا ما أكدته دراسة (صلاح الدين محمد حسيني ٢٠٠٦) من أن الحرص على إتقان العمل يعد الجانب التطبيقي لأسلوب الجودة الشاملة .

- وحصلت العبارة "تدريب الطلبة على إقامة مشروعات تنموية صغيرة وكبيرة على أرض الوادي الجديد" على المرتبة الرابعة لدى أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٥٥ وبدرجة استجابة كبيرة ، وهذا يؤكد وعي أفراد العينة بأهمية إقامة هذه المشروعات على أرض الوادي الجديد باعتبارها محور العمل التنموي خلال المرحلة الحالية والمقبلة ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١) ، وورشة العمل التي أقيمت بمدرج (٢) بكلية التربية بالوادي الجديد يوم ٢٧/١١/٢٠١١ بعنوان "الطبيعة التنموية لمجتمع الوادي الجديد آمال وتطلعات" .

- أما العبارة "توعية الطلبة بأهمية دفع أولياء أمورهم للضرائب المستحقة عليهم" فقد جاءت في نفس المرتبة الرابعة بنفس المتوسط المرجح ٢,٥٥ وبدرجة استجابة كبيرة، وهذا يعني زيادة وعي أفراد العينة لتحمل المسؤولية تجاه دعم الاقتصاد ، والمساهمة في مسيرة الإصلاح الاقتصادي ، وهذا ما أكدته دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١) ، والندوة التي نظمتها إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد بقصر الثقافة بالخارجة يوم ١/٤/٢٠١٢ بعنوان "اقتصاد مصر إلى أين"

- واحتلت العبارة "تدريب الطلبة على وسائل جذب الاستثمار الخارجي وخاصة السياحة على أرض الوادي الجديد" المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح ٢,٣٦ وبدرجة استجابة كبيرة، ويُعزى هذا إلى أن إقليم الوادي الجديد يعد من أكثر أقاليم مصر جذباً للسياحة لما يتوافر به من مقومات سياحية ، وبنية متكاملة اجتمعت فوق

أرضه يندر تجمعها فوق أي إقليم آخر، فضلاً عن زيادة وعي أفراد العينة بأهمية السياحة الخارجية في ارتفاع الاحتياطي من النقد الأجنبي لدى البنك المركزي المصري ، وهذا ما أكدت على دراسة (سكرة البريدي ٢٠٠٣) .

- وجاءت العبارة "تدريب الطلبة على قواعد الاستثمار في البورصة" في المرتبة السادسة بمتوسط مرجح ١،٩٠ وبدرجة استجابة متوسطة ، وهذا يُعزى إلى أن جُل إهتمام أفراد العينة يتمحور حول التركيز في دراساتهم من أجل الحصول على الشهادة الجامعية أولاً .

- وحصلت العبارة "توعية الطلبة بأهمية تصدير منتجات الوادي الجديد الزراعية والصناعية" على المرتبة السابعة والأخيرة لدى أفراد العينة بمتوسط مرجح ١،٦٩ وبدرجة استجابة متوسطة، ويرجع ذلك إلى بعد المسافة بين الوادي الجديد وأماكن تصدير هذه المنتجات ، فضلاً عن زيادة التكلفة التي تتطلبها عملية النقل .

• تحليل النتائج المرتبطة بدور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاجتماعي في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

- يوضح الجدول التالي الفروق في المتوسطات المرجحة لتوجهات الطلبة نحو مدى تحقق عبارات هذا المحور .

جدول (٧) الفروق بين المتوسطات المرجحة لتوجهات أفراد العينة ودرجة استجابتها نحو دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاجتماعي في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

درجة الاستجابة	العينة		العبارات	مسلسل
	م	ت		
كبيرة	٢٠٧٩	٢	توعية الطلبة بأهمية وأد الفتنة الطائفية	١
متوسطة	٢٠١٨	٧	زيادة وعي الطلبة بأهمية الشعور بالأمن والإحساس بالأمان داخل المجتمع	٢
متوسطة	١٠٨٥	٨	نشر ثقافة الوعي الصحي بين الطلبة	٣
متوسطة	١٠٧٠	٩	حث الطلبة على المشاركة في نظافة وتجميل الكلية والبيئة المحيطة بها	٤
متوسطة	٢٠٢٢	٦	حث الطلبة على تجنب الوساطة والمحسوبية عند قضاء المصالح	٥
كبيرة	٢٠٨١	١	تشجيع الطلبة على احترام القواعد المنظمة داخل مؤسسات المجتمع	٦
كبيرة	٢٠٧٥	٤	تربية الطلبة على إحياء التكافل الاجتماعي	٧
كبيرة	٢٠٧١	٥	حث الطلاب على تجنب التحرش الجنسي بالطلبات	٨
متوسطة	٢٠١٨	٧	تدريب الطلبة على تكوين اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة	٩
كبيرة	٢٠٧٦	٣	إعلاء قيم التعاون والمساواة والتسامح بين الطلبة وبقية أفراد المجتمع	١٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات المرجحة لعبارات هذا المحور تراوحت بين (٢,٨١ إلى ١,٧٠) بدرجتي استجابة كبيرة ومتوسطة ، وهذا يعني في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي موافقة كافة أفراد العينة على جميع عبارات هذا المحور ، وفيما يلي عرض لنتائج هذه العبارات .

- احتلت العبارة "تشجيع الطلبة على احترام القواعد المنظمة داخل مؤسسات المجتمع" المرتبة الأولى لجميع أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٨١ ودرجة استجابة كبيرة ، وهذا يعني زيادة وعي أفراد العينة بالدور الذي يؤديه الضبط الاجتماعي في المجتمع ، وهذا ما أكدته دراسة (Norris , Carol 2007) ، ودراسة (Starkey , Hugh 2011) .

- كما جاءت العبارة "توعية الطلبة بأهمية وأد الفتنة الطائفية" في المرتبة الثانية من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٧٩ ودرجة استجابة كبيرة ، ويُعزى ذلك إلى زيادة وعي أفراد العينة بضرورة المحافظة على النسيج الوطني ، وهذا ما إتفقت معه دراسات : (غادة السيد الوشاحي ٢٠٠٠) ، و(حسين بن عبد الله الفراج ٢٠٠٨) ، (سميح محمود الكراسته وآخرون ٢٠٠٩) ، والندوة التي نظمتها إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد بمدرج(١) بالكلية يوم ٢٩/١٠/٢٠١١ بعنوان "أهمية الوحدة الوطنية بمصر" .

- وحصلت العبارة "إعلاء قيم التعاون والمساواة والتسامح بين الطلبة وبقية أفراد المجتمع" على المرتبة الثالثة لدى أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٧٦ ودرجة استجابة كبيرة ، وهذا يعني وعي أفراد العينة بأهمية هذه القيم ، وترجمتها إلى سلوك عملي بهدف التقريب بين أبناء الشعب الواحد، وهذا ما أشارت إليه دراسات (لبنى حسين عزاز ٢٠٠٥) ، و (Norris , Carol 2007) ، و(حسين بن عبد الله الفراج ٢٠٠٨) ، و(نهاد البطيخي ٢٠١١) ، ودراسة (Mariah Laflear MBH, et al., 2013) .

- واحتلت العبارة "تربية الطلبة على إحياء التكافل الاجتماعي" المرتبة الرابعة لدى أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٧٥ ودرجة استجابة كبيرة ، ويُعزى هذا إلى أن التكافل الاجتماعي حثت على الأديان السماوية ، ويهدف إلى تطهير النفس البشرية من الشح والبخل ، وتحقيق العدالة الاجتماعية باعتبارها مطلباً من مطالب ثورة ٢٥ يناير وهذا ما أكدت عليه دراسة (حسين بن عبد الله الفراج ٢٠٠٨) وكذلك الندوة التي عقدت بمدرج (٣) بكلية التربية بالوادي الجديد يوم ٢٠١٢/١٢/٣١ بعنوان "أهمية التكافل الاجتماعي بين الناس .
- كما جاءت العبارة "حث الطلاب على تجنب التحرش الجنسي بالطالبات" في المرتبة الخامسة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٧١ ودرجة استجابة كبيرة ، ويُعزى هذا إلى زيادة وعي أفراد العينة بضرورة الحد من هذه المشكلة السلوكية التي تعيق المجتمع عن تحقيق أهدافه ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (سكره البريدي ٢٠٠٣)، وأكدته الندوة التي نظمتها إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد بمدرج (٢) بالكلية يوم ٢٠١٢/٢/٢٨ بعنوان "لا للتحرش الجنسي".
- أما العبارة "حث الطلبة على تجنب الوساطة والمحسوبية عند قضاء المصالح" فقد احتلت المرتبة السادسة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,٢٢ ودرجة استجابة متوسطة ، وهذا يشير إلى وعي أفراد العينة بالواقع المجتمعي الذي نقشت فيه المحسوبية والوساطة ، وعمّ فيه الفساد الإداري بكافة أشكاله ومظاهره ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (عبد المعين سعد الدين هندي ٢٠٠٥) من أن معايير الكفاءة والتفوق ليست من متطلبات الحصول على فرصة عمل مناسبة ، وإنما هي المحسوبية والوساطة .
- وحصلت العبارة "زيادة وعي الطلبة بأهمية الشعور بالأمن والإحساس بالأمان داخل المجتمع" على المرتبة السابعة لدى أفراد العينة بمتوسط مرجح ٢,١٨ ودرجة استجابة متوسطة ، ويُعزى هذا إلى عدم قيام أجهزة الشرطة بتأدية دورها على

النحو الأمثل ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (عبد المعين سعد الدين هندي ٢٠٠٥) ، من أن معظم شباب الجامعات خاصة في صعيد مصر لا يشعرون بالأمان نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة .

- كما احتلت العبارة "تدريب الطلبة على تكوين اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة" نفس المرتبة السابقة من منظور أفراد العينة وبنفس المتوسط المرجح ٢,١٨ ودرجة استجابة متوسطة ، وتعد هذه العبارة مكملة للعبارة السابقة من حيث الغياب الجزئي للدور الأمني الذي ألقى بظلاله على ضرورة إقامة المعسكرات التي تنظمها فرق الكشافة لتدريب الطلبة على الحراسة وخدمة المجتمع، وهذا ما اتفقت معه دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١) .

- أما العبارة "نشر ثقافة الوعي الصحي بين الطلبة" فقد احتلت المرتبة الثامنة لدى أفراد العينة بمتوسط مرجح ١,٨٥ ودرجة استجابة متوسطة ، وهذا يُعزى إلى عدم وجود وحدة مراقبة طبية بكلية التربية بالوادي الجديد، فضلاً عن ضعف الإمكانيات المادية لمديرية الشؤون الصحية بالخارجة ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (نصر محمد محمود ٢٠١١) .

- كما احتلت العبارة (حث الطلبة على المشاركة في نظافة وتجميل الكلية والبيئة المحيطة بها" المرتبة التاسعة والأخيرة من منظور أفراد العينة بمتوسط مرجح ١,٧٠ ودرجة استجابة متوسطة، وذلك على الرغم من أهميتها المستمدة من واقع ثورة ٢٥ يناير، والتي قام أعضاؤها بتنظيف وتجميل جميع ميادين مصر التي شهدتها الثورة ، وقد يُعزى ذلك إلى عدم تفعيل منصب وكيل الكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع إلا منذ فترة وجيزة تقارب العامين ، ومن ثم قلة الندوات التي نظمتها إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد ، والتي تمثلت في إقامة ندوة واحدة بمدرج (٤) بالكلية يوم ٢٠١٢/٤/٨ بعنوان "حافظ على نظافة كليتك".

(٣) تحليل نتائج الفروق بين الذكور والإناث :

استخدم الباحث اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين اتجاهات أفراد العينة من الذكور والإناث ويوضح ذلك الجدول رقم (٨) التالي :

جدول رقم (٨) اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين الذكور والإناث

(ن للذكور = ٦٠ ، و ن للإناث = ٦٠)

ت ودلالاتها	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	المحور
١،٩١٠	٢،٥٧٦	٣٩،٢٠	الذكور	دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء السياسي في ضوء ثورة ٢٥ يناير
	٦،٥٩٥	٣٦،٩١	الإناث	
**٩،٥٠٣	٢،٤٦٦	٤٢،٦٩	الذكور	دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥ يناير
	٤،٩١٩	٣٩،٤٩	الإناث	
**٦،١٨٤	٠،٨٨٧	٣٧،٢٣	الذكور	دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥ يناير
	٣،٥٨٤	٤١،٠٩	الإناث	

* دال عند ٠،٠٠٥ ، ** دال عند ٠،٠٠١

بتحليل الجدول السابق يتضح ما يلي :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات في المحور الأول "دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء السياسي في ضوء ثورة ٢٥ يناير"، وهذا يؤكد اتفاق أفراد العينة على أن المشاركة في الحياة السياسية واجب وطني لكلا الجنسين تمليه عليهم ضمائرهم ، وأنهم تغلبوا على ظاهرة الفراغ السياسي، وتكميم الأفواه التي مارسها عليهم النظام البائد طيلة الثلاثين عاماً الماضية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية مقدارها ($9,503^{\circ}$) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين اتجاهات أفراد العينة في المحور الثاني "دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاقتصادي في ضوء ثورة ٢٥ يناير وذلك لصالح الذكور، وقد يرجع الباحث ذلك إلى أن الذكور يقع على عاتقهم العبء الأكبر في توفير احتياجات الزواج والإنفاق على الأسرة، وهذا يتطلب توفير عمل ملائم لهم سواء في الحكومة أم القطاع الخاص كي يوفوا بحق القوامة التي منحها لهم الخالق جل في علاه ، وصدق الله العظيم إذا يقول "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ" (النساء : ٣٤) .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية مقدارها ($6,184^{\circ}$) عند مستوي الدلالة (٠,٠١) بين اتجاهات أفراد العينة في المحور الثالث "دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الاجتماعي في ضوء ثورة ٢٥ يناير" وذلك لصالح الإناث ، وقد يرجع الباحث ذلك إلى الطبيعة الأنثوية التي تتميز بالبرقة والحنان والعطف وثقافة التواصل الاجتماعي، فضلاً عن قيام الإناث بتأدية دور كبير في مجال الرعاية الصحية ، والاجتماعية، والتعليمية .

ب) التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير .

مقدمه :

انطلاقاً من الإطار النظري للدراسة ، ونتائج الدراسة الميدانية ، وفي ضوء تداعيات ثورة ٢٥ يناير فإنه يمكن وضع تصور مقترح لتطوير وتفعيل دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني ، ويمكن تناول هذا التصور وفق ما يلي:

١. فلسفة التصور المقترح .
٢. منطلقات التصور المقترح .
٣. أهداف التصور المقترح .
٤. مرتكزات التصور المقترح .
٥. آليات التصور المقترح .
٦. ضمانات نجاح التصور المقترح .

(١) فلسفة التصور المقترح :

تقوم فلسفة التصور المقترح على استلهام المبادئ والمطالب التي قامت عليها ثورة ٢٥ يناير ، والاستفادة منها في قيام الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية وتعزيز جوانب الانتماء الوطني: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية لدى الطلبة من خلال إدارة رعاية الشباب بالكلية .

(٢) منطلقات التصور المقترح :

أ- إن إدارة رعاية الشباب بكلية التربية بالوادي الجديد يقع على عاتقها العبء الأكبر من حيث تعهدها برعاية الطلبة الذين هم صفوة المجتمع، وخيرة شبابه وقادته في تحقيق آماله وتطلعاته ، وتتم هذه الرعاية من خلال ممارسة الطلبة للأنشطة.

ب- إن الأنشطة الطلابية تقوم بدور فاعل في تنمية قدرة الطلبة على التفكير العلمي والتعلم الذاتي، وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية، والسلوكية، والاعتراب واللامبالاة .

ج- إن الانتماء للوطن يعد من أعظم القيم، بل مجموعة من القيم السامية، ومن أهم هذه القيم:

- التعاون والجماعية مصداقاً لقوله تعالى " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " (المائدة: ٢) .
- الشورى ، حيث احترام الرأي والرأي الآخر، وصدق الله إذ يقول " وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " (الشورى: ٣٨) .
- الالتزام ، حيث يقول الحق جلّ وعلا " وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا " (المائدة: ٤٨) .
- الأخوة والإيثار لما لهما من أهمية في ترابط المجتمع وتماسكه لقوله تعالى " وَيُؤْذِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " (الحشر: ٩) .
- المساواة بين الناس مصداقاً لقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " (الحجرات : ١٣) .

د- إن الانتماء للوطن يعد حجر الزاوية للمواطنة الفعلية ، ويبرز هذا الانتماء في مدى حب الفرد لوطنه ، والتضحية من أجله إذا لزم الأمر ، وقد إتضح ذلك جلياً من خلال التذاعيات التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير حيث سالت دماء الشهداء وكثر عدد المصابين .

٣) أهداف التصور المقترح :

- أ- التأكيد على دور الأنشطة الطلابية في تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم، والقبول بتعدد الأفكار السياسية، وتوعية الطلبة بأهمية الحرية المقترنة بالمسئولية الوطنية، وحثهم على المشاركة في اتخاذ القرار .
- ب- تنمية وعي الطلبة بضرورة مشاركتهم في الأنشطة الطلابية حيث إنها تنمي لديهم ثقافة دعم المنتج الوطني ، وترشيد الاستهلاك ، وقبول الآخر ، وتوجيههم للمحافظة على الممتلكات العامة .
- ج- تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم كأساس للنجاح في حياتهم العملية من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة .
- د- التأكيد على توثيق الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين الطلبة من جهة ، وبين أساتذتهم وإدارة الكلية من جهة أخرى أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية .
- هـ- مواجهة العديد من السلبيات التي تعوق الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد عن تأدية دورها في تعميق الانتماء الوطني .
- و- تنمية الحس البيئي ، والتذوق الفني للطلبة من أجل الحفاظ على البيئة ، والوطن بصفة عامة .

٤) مرتكزات التصور المقترح :

أ) المدخلات وتشمل :

- الطلبة المشاركون في الأنشطة .
- تهيئة المناخ الملائم لممارسة الأنشطة من إمكانات مادية وفنية .
- تنفيذ القرارات المتعلقة بالأنشطة .

ب) العمليات التحويلية :

ويقصد بها تنمية معارف وخبرات ومهارات العاملين بأجهزة رعاية الشباب ومشرفي الأنشطة ، وذلك بغرض تحويل المدخلات إلى مخرجات هادفة .

ج) المخرجات :

وتتمثل في تعزيز النظرية التكاملية لشخصية الطلبة ، وهذا يعني أن ممارسة الأنشطة تعمل على تنمية الطلبة من جميع النواحي الجسمية ، والعقلية ، والروحية ، والخلقية، والاجتماعية بصورة تكاملية توازنية لا يطغى فيها جانب على آخر، بل كل يكمل بعضه البعض .

٥) آليات التصور المقترح :

أ- عقد الندوات والاجتماعات والتي يُدعى إليها كبار المسؤولين من مجالات متخصصة ، وخاصة رجال الفكر والسياسة لتعريف الطلبة بأسباب قيام ثورة ٢٥ يناير ومبادئها .

ب- تنظيم مسابقات بين الطلبة حول بعض القضايا الوطنية بغرض تأكيد معاني الفخر والاعتزاز بالوطن .

ج- التحوار مع الطلبة حول أهم الرواد والأبطال الذين جسدوا أسمى معاني الوطنية عندما ضحوا بأنفسهم من أجل نصره الوطن وعلو همته .

د- تنظيم محاضرات يُدعى إليها كبار رجال الدين الإسلامي والمسيحي لتوعية الطلبة بأهمية المحافظة على أواصر الوحدة الوطنية .

هـ- إقامة المعسكرات المختلفة والتي يشترك فيها الطلبة بغرض تنظيف وتجميل الكلية، والبيئة المحيطة بها.

و- تنظيم الرحلات العلمية والثقافية لتعريف الطلبة بآثار مصر الفرعونية والقبطية والإسلامية.

ز- عقد ورش عمل يُدعى إليها كبار رجال الاقتصاد ، والخبراء الاقتصاديين بهدف تعريف الطلبة بمتطلبات نمو الاقتصاد المصري ودفعه للأمام .

- ح- تفعيل معرض الطالب المنتج بركن البيئة بكلية التربية بالوادي الجديد بغرض دعم المنتج الوطني .
- ط- تنفيذ عدد من الزيارات إلى المستشفيات المختلفة للتبرع بالدم بغرض إنقاذ حياة المرضى.
- ي- تكوين الأسر الطلابية ، وإثراء روح المنافسة بينها من خلال المسابقات المختلفة التي تنمي جوانب الانتماء السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ورصد الجوائز الملائمة لذلك .
- ك- عرض المسرحيات والأفلام التي تجسد القصص التاريخية للثورات المصرية .
- ل- مشاركة الطلبة في تكوين صحافة حرة نشطة تلبي رغباتهم في التعبير عن آرائهم في القضايا التي تتعلق بمصلحة الوطن .
- م- إقامة منتديات ثقافية وأدبية يكون التحدث فيها باللغة العربية الفصحى باعتبارها أحد مقومات الانتماء الوطني .
- ن- عقد دورات تدريبية للعاملين بإدارة رعاية الشباب ، ومشرفي الأنشطة لرفع مستويات أدائهم ، وإكسابهم مقومات التخطيط الجيد والتوجيه السليم للطلبة عند اختيار الأنشطة .

ضمانات نجاح التصور المقترح :

- أ- ضرورة الأخذ برأي مستشاري اللجان ومشرفي الأنشطة ، والعاملين بإدارة رعاية الشباب على مستوى كلية التربية بالوادي الجديد قبل وضع خطة ممارسة الأنشطة الطلابية .
- ب- أن تراعي الخطة ميول ورغبات واتجاهات الطلبة، وتساعد في الكشف عن مواهبهم وابتكاراتهم.

- ج- التنسيق بين أنشطة الأسر الطلابية، وأنشطة لجان الاتحاد بغرض التكامل وتحقيق أكبر استفادة للطلبة .
- د- عقد لقاء عام مع الطلبة الجدد بكلية لتعريفهم بأنشطة الكلية، والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في تطوير هذه الأنشطة .
- ه- إعلان جدول زمني للطلبة يبين مواعيد بدء الأنشطة ونهايتها، والقواعد المنظمة لها
- و- ضرورة التزام مستشاري اللجان من أعضاء هيئة التدريس بالإشراف على اللجان التي اختيروا لها .
- ز- ضرورة تخصيص درجة للأنشطة الطلابية تضاف للمجموع الكلي .
- ح- تنظيم الجداول الدراسية بحيث لا تتعارض مع أوقات ممارسة الأنشطة .
- ط- صيانة وإصلاح المنشآت والمرافق التي تستخدم في مجال الأنشطة الطلابية .

المراجع

- ١- **ألفت عبد الله المغربي** : تصميم برنامج قائم على الحكايات الشعبية وقياس فاعليته في تنمية الانتماء لدى أطفال الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلون ، ٢٠٠٠م ، ص ١٩ .
- 2- **Eberly , D.J. and Gal , R** : A role for Young People in Building post-conflict civil society , the International Journal of Not-for-profit law , (9) , 2007 , pp.73-80 .
- 3- **Kalle Romanov , Anne Nevgi**: Student Activity and learning outcomes in a virtual learning environment, learning Environments Research , 2008, p.30 .
- ٤- **رمضان عبد الباري السيد الوكيل** : دور المدرسة الابتدائية في تنمية الانتماء الوطني ، (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠١ .
- ٥- **نجاه عدلي توفيق** : الانتماء للأسرة والمدرسة وعلاقته بالبيئة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمحافظة أسيوط والوادي الجديد ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٣٨) ، المجلد (١٣) فبراير ٢٠٠٣م .
- ٦- **سمير عبد الحميد القطب** : الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، الجزء الأول ، عدد (٦٠) ، يناير ٢٠٠٦ .

- ٧- **سكرة البريدي** : دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء للوطن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .
- ٨- **عبد المعين سعد الدين هندي** : تأثير البطالة على الانتماء لدى الشباب الجامعي بصعيد مصر ، دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، تصدر عن مركز تطوير التعليم بجامعة عين شمس ، العدد (٨) ، أبريل ٢٠٠٥ .
- ٩- **لبنى حسين عزاز** : فاعلية برنامج موسيقي لتنمية الانتماء لدى طفل الروضة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، تصدر عن كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد (١١) ، عدد(٤) ، أكتوبر ٢٠٠٥ .
- ١٠- **صلاح الدين محمد حسيني** : أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر، مجلة مستقبل التربية العربية تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية ، العدد(٤١) ، أبريل ٢٠٠٦ .
- ١١- **حسين بن عبد الله الفراج** : دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية الأمنية ، ٢٠٠٨ .
- ١٢- **سميح محمود الكراسته وآخرون** : دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تنظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، مجلد (١٩) ، عدد (٢) ، الجزء الأول ، ٢٠٠٩ .
- ١٣- **نصر محمد محمود** : الانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب بمحافظتي سوهاج والوادي الجديد ودورها في تعزيز قيم المواطنة ، مجلة كلية التربية بسوهاج ، العدد (٣٠) ، يوليو ٢٠١١ .
- 14- **Losito , Burno** : Civic Education in Italy Intended curriculum & students opportunity to learn , Journal of Education , 2003

- 15- Hoge , Tohn : Teaching History for citizenship in the elementary school , ERIC , ED-99- CO0016 Washington , 2004
- 16- *Calvert Robert* : To restore American Democracy : political Education and Modern university, Roman and the little field Education , united states , 2006 .
- 17- *Starkey Hugh* : Belongingness in Britain , involving theories and practice , curriculum Journal , Vol. 30,2011 .
- ١٨- *عادة السيد السيد الوشاحي* : ممارسة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة وإمكانات المدرسة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بأسسيوط ، ٢٠٠٠ م .
- ١٩- *بدر بن جويعد العتيبي* : معوقات المشاركة في الأنشطة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية في المدينة المنورة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، تصدر عن كلية التربية جامعة حلوان ، المجلد (١٠) ، العدد (٤) ، أكتوبر ٢٠٠٤
- ٢٠- *صلاح الدين إبراهيم معوض وسمير عبد الحميد القطب* : الأنشطة الطلابية في جامعة طيبة : الواقع والطموح "دراسة ميدانية" ، المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ، جامعة طيبة ، عمادة البحث العلمي ، ٢٠٠٧ .
- ٢١- *نهاده البطيخي* : بناء مقياس للقيم التربوية من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية لطلبة الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، تصدر عن البحث العلمي ، جامعة الأردن ، مجلد(٣٨) ، تشرين الثاني ٢٠١١ .
- 22- *Griffen Samuel* : Time on Educational Activities at home and Educational Progress in British Schools for infants, Journal of Educational Psychology, Vol.65 , part 4, 2005 .

23- *Norris, Carol* : School activities and work : Effects on Adolescent self steam, Adolescence Vol . 45 , No. 108, the British Library Document Supply Center, 2007.

24- *Kalle Romanov, Anne Nevgi* : Op. cit. 2008.

25- *Mariah lafleur MPH*: et al., Physical Education and student Activity: Evaluating Implementation for a new policy in losAngeles public schools , Annals of Behavioral Medicine , 2013

٢٦- *ابن منظور* : لسان العرب ، جزء ٤ ، بيروت ، لبنان ، دار صادر ، دت ، ص١٠٨ .

٢٧- *على شلبي* : مصر للمصريين ، "مائة عام على الثورة العربية" ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ١٩٨١ ، ص ص ١٣٢-١٣٣ ،
٢٨- *محمد صبري*: تاريخ مصر الحديث ، القاهرة ، دار الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص٢٣٨ .

٢٩- *عبد الرحمن الرفاعي* : ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، تاريخنا القومي في سبع سنوات (١٩٥٢-١٩٥٩)، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٠-١١ .

٣٠- *نورا أحمد حسن* : ثورة الشباب ٢٥ يناير ٢٠١١ ، المطرية ، القاهرة ، مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص ص ٧-٨ .

٣١- *مجدي كامل* : مبارك والخطايا العشر ، دمشق ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص ص ٦-٧ .

٣٢- *علاء الأسواني* : هل أخطأت الثورة المصرية ، القاهرة ، دار الشروق ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص ١٠ .

- ٣٣- عادل الجوجري : مبارك آخر الحكام الفراعنة ، دمشق ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ص ٩٠ ، ٩١ .
- ٣٤- مركز الجزيرة للدراسات : يوميات الثورة المصرية يناير ٢٠١١ ، سلسلة أوراق الجزيرة ، الدوحة ، قطر ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ٢٣٢٤هـ ، ص ٦١ .
- ٣٥- عادل الجوجري : مرجع سابق ، ص ص ٨٤ - ٨٥ .
- ٣٦- جريدة الأهرام : مقال بعنوان " الاقتصاد المصري حصاد الفساد والإفساد " عدد رقم (٤٥٣٦٨) ، الثلاثاء ٢٢ فبراير ٢٠١١ ، ص ١٠ .
- ٣٧- نورا أحمد حسن : مرجع سابق ، ص ٨ .
- ٣٨- جلال أمين : مصر والمصريون في عهد مبارك (١٩٨١-٢٠١١) ، القاهرة ، دار الشروق ، ط ٢ ، ٢٠١١ ، ص ١٢ .
- ٣٩- عادل الجوجري : مرجع سابق ، ص ص ٩٦-٩٧ .
- ٤٠- خالد السيد غانم : ثورة ٢٥ يناير بوادى الإصلاح ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١ ، ٢٠١١ م ، ص ٤٧ .
- ٤١- مجدي كامل : مرجع سابق ، ص ٧ .
- ٤٢- نورا أحمد حسن : مرجع سابق ، ص ص ٣٣-٣٤ .
- ٤٣- جلال أمين : مرجع سابق ، ص ص ٧-١٠ .
- ٤٤- خالد السيد غانم : مرجع سابق ، ص ص ٩٦-٩٧ .
- ٤٥- المرجع السابق : ص ص ٩٧-٩٨ .
- ٤٦- محمد المهدي: عبقرية الثورة المصرية تحليل نفسي واجتماعي لأحوال المصريين قبل وبعد ٢٥ يناير ، القاهرة ، دار الشروق ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ص ٣٧٩-٣٨٠ .

٤٧- **على بن الحسين بن عساكر** : تاريخ مدينة دمشق ، أخرجها الإمام بن عساكر ، تحقيق على شيري ، ج٤٦ ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٨م ، ص ١٦٣ .

٤٨- **ابن منظور** : لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف ، مجلد ٢٥ ، د ت ، ص ٩٧ .

49- **Sally wehmeier**: Oxford Dictionary: sixth Edition, Oxford university press, 2000, p.50.

50- **Gramercy Books**: "webster's Encyclopedic unabridged Dictionary of the English language " , Random House value publishing, New York, Avenel, 1994, P. 136.

٥١- **عبد الله مبروك النجار** : الانتماء في ظل التشريع الإسلامي ، القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٣ .

٥٢- **أحمد نكي بدوي** : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ١٦ .

٥٣- **لطيفة إبراهيم خضر** : دور التعليم في تعزيز الانتماء ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧ .

٥٤- **محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي** : مختار الصحاح ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، د ت ، ص ٤٩٢٢ .

٥٥- **عبد الفتاح غزال** : دراسة استطلاعية لبعض العوامل المرتبطة بتشكيل مفهوم الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة في المدارس الحكومية ومدارس اللغات في محافظة الاسكندرية ، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط - العدد (٩) ، يونيه ١٩٩٣ ، ص ٦١٩ .

٥٦- **رمضان عبد الباري السيد الوكيل** : مرجع سابق ، ص ٧٢ .

- ٥٧- المرجع السابق ونفس الصفحة.
- 58- **Starkey , Hugh** : Citizenship Education in France and Britain :
“involving Theories and practice” , curriculum Journal , Vol. 11
No.1, March, 2000, P. 41 .
- ٥٩- **مبارك سيف الهاشمي ، عبد المنعم حسين** : حقوق الإنسان في الإسلام ،
الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٦م ، ص ٨٢ .
- ٦٠- **محمد الغزالي** : حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة ،
القاهرة ، نهضة مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١٢ .
- ٦١- **حسين حسن موسى** : حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية ، المؤتمر
العلمي الثاني ، القاهرة ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية في الفترة من
٢٦-٢٧ ، يوليو ٢٠٠٩ ، ص ١٦٩ .
- ٦٢- **لطيفة إبراهيم خضر** ، مرجع ، ص ١٥٠ .
- 63- **Valerie Bruce**: Comparative Democratization Big and Bounded
Generalization, Comparative political studies , Vol . 33 August
– September ,2000, p.92 .
- 64- **Seam L. yom**: Civil society and Democratization in the Arab
world, Middle East Review of International Affairs , Vol.9.
No,4, 2005 .p.70
- 65- **Bernard crick**: Citizens Attitudes towards a citizenship culture,
London , Blackwell publishers , 2001, p.63 .
- 66- **Jamoski Thomas**: Traditional and social Democratic Reigns,
Bridge university press, 1998, P. 101.

٦٧- السيد سلامة الخميسي : التحول الديمقراطي لطلاب الجامعة في مصر ، بحث
مقدم لمؤتمر "التعليم والمجتمع" ، كلية التربية بدمياط ، في الفترة من ٢٥-
٢٦/٦/٢٠٠٣ م ، ص ٥٨١ .

٦٨- غريب سيد محمد ، وعبد الباسط عبد المعطي : علم الاجتماع ، الإسكندرية ،
دار المعرفة الجامعية ، دت ، ص ٣٧٠ .

٦٩- سيد طهطاوي : دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم
الثانوي ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، العدد (١١) ، مجلد ٢ ، يونية ١٩٩٥
، ص ٢٤٥ .

70- *McLaughlin , I : Citizenship Education In England the crick
Report and Beyong, Journal of philosophy of Education , Vol.34
, No.5. p.60.*

٧١- محمد إبراهيم المنوفي وآخرون : التربية وقضايا العصر ، القاهرة ، مكتبة
الأنجلو المصرية ، ٢٠١٠ ، ص ص ١٠٩ - ١١٠ .

٧٢- حميدة عبدالعزيز إبراهيم : بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة ، دراسة
ميدانية ، مجلة كلية التربية بالإسكندرية ، مجلد(٥) ، العدد الأول ، ١٩٩٢ ، ص ٦

73- *Mackownc , Harry : Extra Curricular Activities 3td , (E.D),
New york, the Macmillan press, 1992, P. 415.*

٧٤- إبراهيم بسيوني عميرة : الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم ، دراسة
ميدانية ، الرياض ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٨ ، ص ٣٥٠ .

٧٥- عبد الله سليمان الفهد : معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة
الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة ، مجلة مستقبل
التربية العربية ، مجلد (٧) ، العدد (٢٠) ، ٢٠٠١ ، ص ١٠١ .

- ٧٦- محمد حسن الحبشي وآخرون ، واقع مردود الأنشطة - التربوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، دراسة ميدانية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٥-١٨ .
- ٧٧- علاء أحمد جاد الكريم : دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها ، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .
- ٧٨- عبد الله سليمان الفهد : مرجع سابق ، ص ٤٣ .
- ٧٩- صفاء محمد أحمد : دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٩٩-١٠١ .
- ٨٠- صلاح الدين إبراهيم معوض ، وسمير عبد الحميد القطب : مرجع سابق ، ص ص ٤٦-٤٧ .
- ٨١- القرار الجمهوري الخاص بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم ٣٤ لسنة ٢٠٠٧ : مادة ٣١٨ ، ص ١ .
- ٨٢- المرجع السابق ونفس الصفحة .
- ٨٣- المرجع السابق : مواد ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ص ص ٢-٦ .
- ٨٤- المرجع السابق : مادة ٣٢٧ ، ص ٧ .
- ٨٥- المرجع السابق : مادة ٣٢٢ ، ص ص ٣-٤ .
- ٨٦- جامعة أسيوط : أنشطة جامعة أسيوط ، دار النشر والتوزيع بالجامعة ، ٢٠١١ ، ص ص ١١٦-١٢٠ .
- ٨٧- المرجع السابق : ص ص ١٢٥-١٣٠ .
- ٨٨- المرجع السابق : ص ص ١٣٠-١٣٥ .
- ٨٩- رجاء محمود أبو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٨ ، ص ١١١ .

- ٩٠- السيد محمد أبو هاشم : الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام برنامج Spss الرياضي ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٤ .
- ٩١- سعد عبد الرحمن : القياس النفسي النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط ٤ ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٦ .